

# التوعية الإسلامية

على طريقة السؤال والجواب

تأليف

محمد المرزوقي بن عبد المؤمن

—————

هدية من رابطة العالم الإسلامي

مؤسسة مكتبة الطباعة والإعلام

## بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً  
كثيراً مزيداً ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين آمين  
قال الله تعالى ( قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء  
بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ  
بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فإن تولوا فقلوا اشهدوا  
بأننا مسلمون ) .

١ س - ما هو التوحيد ؟

ج - أفراد الله بالعبادة ذاتاً وصفة وأفعالا .

٢ س - كم أقسام التوحيد ؟

ج - ثلاثة : توحيد الربوبية ، وتوحيد العبودية ، وتوحيد  
الأسماء والصفات .

٣ س - ما هو توحيد الربوبية ؟

ج - فعل الرب ، وإن شئت قلت توحيده بفعله ، وإن  
شئت قلت أن تعتقد بأن الله هو الخالق الرازق المحي  
الميت المبدئ الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم .

٤ س - ما معنى قولك فعل الرب ؟

ج - معناه كل ما يفعله الله فهو توحيد الربوبية ، مثل خلق والرزق والحياة والمات .

٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل على ذلك قوله تعالى ( قل من يرزقكم من السماء والأرض ، أم من يملك السمع والأبصار ، ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر ، فسيقولون الله ، فقل أفلا تتقون ) .

٦ س - كم أقسام توحيد الربوبية ؟

ج - كثيرة ، وقد ذكرت منها في الأصل .

٧ س - ماهو توحيد العبودية ؟

ج - فعل العبد لربه ، وإن شئت قلت امتثال ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه على وجه الإخلاص له .

٨ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين ) .

٩س - ماهو توحيد الأسماء والصفات ؟

ج- إثبات الأسماء والصفات لله بلا تأويل ، وإن شئت قلت أن تسمى الله وتصفه بماسمى به نفسه ووصف به نفسه وبما سماه به رسوله ووصفه به رسوله ، من غير تحريف ولا تعطيل ، ولا تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل ، وتؤمن بذلك كله كما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما آمن به خلفاؤه الأربعة وجميع السلف الصالحين وهلم جرا .

١٠س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل على ذلك قوله تعالى ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ) وقوله تعالى ( وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا ، بل يداه مبسوطان ينفق كيف يشاء ) وقوله تعالى ( الرحمن على العرش استوى ) وقوله تعالى ( وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه عما يشركون )

وغير ذلك من الآيات . وبما وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم بأن له قدماً وكفاً وأصابع وغير ذلك مما يجب الايمان به بلا تكيف مما جاء عنه أو عن رسوله .

١١ س - ما هي العبادات ؟

ج - كل ما أمر الله به أو أنهى على فاعله .

١٢ س - ما مثال ما أمر الله به ؟

ج - مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والحلب في الله والبغض في الله .

١٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل على ذلك قوله تعالى ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) وقوله ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) وقوله تعالى ( والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً . ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ) وقوله تعالى ( وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ) وقوله تعالى ( ولتكن منكم أمة يمدعون

إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ) وقوله تعالى ( لا تجدد قه مأ يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادَّ الله ورسوله ) الخ وقال عليه الصلاة والسلام « لا يكون مؤمناً مؤمناً حقاً حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه » وقال أيضاً « المرء مع من أحب » وقال تعالى ( الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ) ١٤ س - ما مثال الذي لم يأمر الله به ولكن أثنى على فاعله ؟ ج - مثل قوله تعالى ( يوفون بالنذر ) الآية . وقد أثنى على من أوفى بالنذر مع أنه لم يأمر به .

١٥ س - متى تقبل العبادة ؟

ج - إذا كانت خالصة وصواباً مع نية .

١٦ س - متى تكون خالصة ؟

ج - إذا لم يكن فيها شرك لا أصغر ولا أكبر .

١٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( إن الله لا يغفر أن يشرك به

ويعترف ما دون ذلك لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد افترى  
إثماً عظيماً ) وقوله تعالى ( فمن كان يرجى لقاء ربه فليعمل  
عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً )

١٨ س - متى تكون صواباً ؟

ج - إذا كان العمل موافقاً للكتاب والسنة

١٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يجيبكم الله ويعف عن ذنوبكم ) وقوله تعالى ( فإن تنازعتم  
في شئ فمنعوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم  
الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلاً ) وقوله ( وإن تطيعوه  
تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين ) وفي الحديث  
« لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ، وقوله  
عليه السلام « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد »

٢٠ س - ما معنى النية ؟

ج - معناها التقصد ، ومحلها القلب

٢١س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( إنه عليم بذات الصدور ) وقوله عليه الصلاة والسلام « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى »

٢٢س - هل يجوز التلفظ بها أم لا ؟

ج- لا يجوز التلفظ بها

٢٣س - ولم لا يجوز التلفظ بها ؟

ج- لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتلفظ بها ولا تلفظ بها الخلفاء الراشدون بعده ، وما لم يصلح لهم لا يصلح لنا ، والدين بالاتباع لا بهوى النفس ، وقد قرأنا القرآن وأحاديث الرسول ولم نر فيهما أنهم تلفظوا بها ، وإنما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن الأعمال بالنيات ، والنية محلها القلب ٢٤س - ماهو الشرك ؟

ج- هو دعوة غير الله معه

٢٥س - كم أقسام الشرك ؟



ج- اثنان : شرك أكبر ، وشرك أصغر .

٢٦ س- ماهو الشرك الأكبر ؟

ج- ما يخرج صاحبه من الملة .

٢٧ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( والذين كفروا وكذبوا بآياتنا لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط . وكذلك نجزي المجرمين . لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين ) وقوله تعالى ( فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ، ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق ) .

٢٨ س- ماهو الشرك الأصغر ؟

ج- ما لا يخرج صاحبه من الملة ولكن يغيطل العمل الذي

دخل فيه كمثل الرياء والسمعة .

٢٩ س- ماهو الرياء ؟

ج- طلب نزول الناس في عينك ، مثل أن تعمل صملا ليراك الناس .

٣٠ س- ماهي السمعة ؟

ج- طلب نزول الناس في أذنك ، مثل أن تعمل عملا

ليسمع به الناس .

٣١ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- قوله تعالى ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ) .

٣٢ س- ما معنى لا إله إلا الله ؟

ج- معناها لا معبود في السموات ولا في الأرض بحق

إلا الله .

٣٣ س- أى توحيد لا إله إلا الله ؟

ج- توحيد العبودية ، وإن شئت قلت توحيد الألوهية

٣٤ س- ما معنى محمد رسول الله ؟

ج- طاعته فيما أمر ، وتصديقه فيما أخبر ، واجتناب ما

نرى عنه وزجر ، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع .

٣٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( لقد جاءكم رسول من أنفسكم

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم )

٣٦ س - أي توجيه تحمده رسول الله ؟

ج - توجيه الرسالة .

٣٧ س - من هو النبي ؟

ج - بعث إليه ولم يؤمر بالتبليغ .

٣٨ س - من هو الرسول ؟

ج - من بعث إليه وأمر بالتبليغ .

٣٩ س - ما الفرق بين النبي والرسول ؟

ج - بينهما عموم وخصوص ، كل رسول نبي وليس كل

نبي رسوله ، لأن النبي هـ من أوحى إليه بشرع ولم يؤمر

بتبليغه للناس ، والرسول هو من أوحى إليه بشرع وأمر

بالتبليغ .

٤٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل ما أخرجه عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً . قلت : كم الرسل منهم ؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر ، جم غفير . وأخرج نحوه ابن أبي حاتم عن أبي أمامة مرفوعاً ، إلا أنه قال : الرسل ثلاثمائة وخمسة عشر . أنظر تفسير الشوكاني في تفسير الآية ( إنا أوحينا إليك ) الآية

٤١ س - ما معنى النبي لغة ؟

ج - معناه المخبر

٤٢ س - هل ينفع توحيد الربوبية صاحبه دون العبودية

أم لا ؟

ج - لا ينفع أحدهما صاحبه دون الآخر لأن المشركين يعرفون الربوبية معرفة حقاً ، ولكن لم ينفعهم ذلك دون العبودية ، وجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية وأمرهم

بالأقرار بالربوبية وبالاعتقاد بها ، وقالهم لا ثبات العبودية  
٤٣ س - هل ينفع الايمان بالله دون الايمان بأن محمداً رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ؟

ج - لا ينفع إلا الجمع بين الايمان بالله والايمان بمحمد  
أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٤ س - ما معنى الايمان .

ج - معناه التصديق .

٤٥ س - ما هو الايمان شرعاً ؟

ج - الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ، والعمل بالجوارح

٤٦ س - كم اركان الايمان ؟

ج - ستة : الايمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ،

واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره .

٤٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( ليس البر أن تولوا وجوهكم  
قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر  
والملائكة والكتاب والسبيين ) الآية ، وقوله تعالى ( إن كل  
شيء خلقناه بقدر )

٤٨ س - ماهو الدين ؟

ج- الدين الإسلام

٤٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( إن الدين عند الله الإسلام )

٥٠ س - ماهو الإسلام ؟

ج- الاستسلام لله بالتوحيد ، والانقياد له بالطاعة ، والخلوص من الشرك

٥١ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعني ، وقل للذين أوتوا الكتاب والأمين أسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا ، وإن تولوا فإنا معكم الباغ والله بصير بالعباد )

٥٢ س - كم مراتب دين الإسلام ؟

ج- مراتب دين الإسلام ثلاثة : الإسلام ، والإيمان ،

والإحسان . وقد تقدم ذكر الإيمان برقم ٤٦ .

٥٣س - كم أركان الإسلام ؟

ج - خمسة : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله

الحرام لمن استطاع إليه سبيلا .

٤٤س - ما الدليل على شهادة أن لا إله إلا الله ؟

ج - الدليل قه له تعالى ( شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة

وأولو العلم قائما بالقسط . لا إله إلا هو العزيز الحكيم ) .

٥٥س - ما الدليل على أن محمدا رسول الله ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( وما محمد إلا رسول قد خلت

من قبله الرسل ) وقوله ( ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم

ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما )

وقوله تعالى ( محمد رسول الله ) وقوله ( وآمنوا بما نزل

على محمد ) وقوله تعالى ( إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا

وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ) الآية .

٥٦س - ما الدليل على الصلاة ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( واستمعوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون ) وقوله ( حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ) وقوله ( إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ) وقوله ( أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا )  
٥٧س - ما الدليل على الزكاة ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ) وما أمر أهل الكتاب به فنحن مأمورون به ما لم يكن منسوخا ، والدليل في السنة حديث معاذ لما بعثه إلى اليمن .

٥٨س - ما الدليل على الصوم ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياماً



معدودات ، فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن طوع خيراً فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون . شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما

هداكم ولعالمكم تشكرون ) .

٥٥س - ما الدليل على الحج ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ) وقوله ( وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ) .

٦٠س - ماهو الإحسان ؟

ج - أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك

٦١س - أى توحيد كأنك تراه ؟

ج - توحيد المكاشفة .

٦٢س - أى توحيد فانه يراك ؟

ج- توحيد المراقبة .

٦٣س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) وقوله ( وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه ) وقوله ( وتوكل على العزيز الرحيم الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين ، أنه هو السميع العليم ) .

٦٤س - ما الدليل على ذلك من السنة ؟

ج- الدليل حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد ، فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال : يا محمد : أخبرني عن الإسلام . فقال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً .

قال صدقت. ففجعينا له يسأله ويصدمقه. قال أخبرني عن الإيمان. قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. قال : أخبرني عن الإحسان. قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال : أخبرني عن الساعة. قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل. قال : أخبرني عن أماراتها. قال : أن تلد الأمة

ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. قال : فمضى ، فلبينا ملياً ، فقال : يا حمر ألدرون من السائل ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم. قال . هذا

جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم

٦٥ س - ما هو ضد الإسلام ؟

ج - ضد الإسلام الكفر .

٦٦ س - ما الدليل على ذلك

ج - الدليل قوله تعالى ( لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ) ، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، والله سميع عليم )

وقوله (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية)

٦٧س- ماهو ضد الإيمان ؟

ج- ضد الإيمان النفاق .

٦٨س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزون .

الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون )

٦٩س- ماهو النفاق ؟

ج- اظهار الانسان ما يخالف ما يباطنه .

٧٠س- ماهو ضد الاحسان ؟

ج- ضد الاحسان السوء والقيح .

٧١س- متى تقوم الساعة ؟

ج- الله أعلم بذلك وهو علام الغيوب ( عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ) .

٧٢س- هل لها علامات أم لا ؟

ج- لما علامات .

٧٣ س- ما علاماتها ؟

ج- من علاماتها أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العرارة المالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ، وأن تطلع الشمس من مغربها .

٧٤ س- ما حق الله على عباده ؟

ج- حق الله على عباده أن يفرده بجميع أنواع العبادات قولياً وفعلياً واعتقادياً .

٧٥ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- قوله تعالى ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ) ومن أعطى حقاً من حقوق الله لغير الله فلم يفرده بجميع أنواع العبادات فقد أشركه بغيره ولو كان مجتهداً في العبادة ٧٦ س- ما حق من أفرده الله بجميع أنواع العبادات على الله ؟

ج- حقه أن لا يعذبه .

٧٧ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن ترك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً ) وقوله صلى

الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضى الله عنه « يا معاذ ، أتدرى ما حق الله على العباد ، وما حق العباد على الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . فقال « حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً . وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً .

٧٨س - هل ذلك واجب حتم على الله أم لا ؟  
ج - هو الذى أوجهه على نفسه ، هو فعال لما يريد ، رحمة منه لعباده المؤمنين .

٧٩س - ما حكم من أعطى حقاً من حقوق الله لغير الله ؟  
ج - حكمه أنه كافر بالله سبحانه وتعالى .

٨٠س - ما الدليل على ذلك ؟  
ج - الدليل قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث « قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، ومن أشرك بى غيرى تركته وشركه » أو كما قال .

٨١س - ما حكم من يدعو غير الله ؟

ج - حكمه أنه كافر بالله سبحانه وتعالى الواحد القهار الذى ليس له شريك فى ملكه ولا فى صفاته ولا فى أفعاله  
٨٢س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس ألمم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ) وقوله تعالى ( وقال ربكم أدعوني استجب لكم إن الدين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ) نعوذ بالله من جهنم ودخولها . وقوله تعالى ( يدعو من دون الله مالا يضره ولا ينفعه ، ذاك هو الضلال البعيد . يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ، لبس المولى ولبس العشير ) وقوله تعالى ( قل أفرأيت ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضرره أو أرادني برحمته هل هن ممسكات رحمته ، قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ) وقوله تعالى ( ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه ، إنه لا يفلح الكافرون ) .

٨٣ س- حتى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟  
ج- حتى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأن من دعا

الرسول لا يخلو من أحد اثنين لا ثالث لهما ، إما أن يعتقد أن الرسول يسمعه ويجيبه لقضاء حاجته أم لا ، والله يقول لرسوله ( قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضراً إلا ما شاء الله ) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة الشريفة « يا فاطمة سلبني من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً » فالنافع الضار هو الله وحده وإذا لم ينفع النبي صلى الله عليه وسلم ابنته سيدة النساء في الجنة من عذاب الله فغيرها من باب الأولى. والدعاء حتى لله خاصة وإما أن يدعوه بلا طلب حاجة فيصير مستهزئاً بالرسول ، والاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم كفر بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين ، ونعوذ بالله من الكفر وما يقربنا إليه .

٨٤س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - قوله تعالى ( والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم . يخلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين . ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالداً فيها ، ذلك الخزي العظيم .



يجذر المنافقون أن تتزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم ،  
قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون . ولئن سألتهم ليقولن  
إنما كنا نخوض ونلعب ، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم  
تستهزئون . لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ، إن نعطف عن  
طائفة منكم فذئب طائفة بأنهم كانوا مجرمين ( المجرم هنا  
هو الكافر .

٨٥ س - ماهو الدعاء ؟

ج - الطالب للقضاء الحاجة ، سواء بوجه أو بأي صفة كان

٨٦ س - كم ينقسم الدعاء ؟

ج - إلى قسمين : دعاء العبادة ، ودعاء المسألة .

٨٧ س - ماهو دعاء العبادة ؟

ج - كل عبادة فهي دعاء عبادة ، كالصلاة والركعة

والصوم والحج وما أشبه ذلك .

٨٨ س - ما هو دعاء المسألة ؟

ج حقيقة الدعاء ، مثل الدعاء بيا النداء كيا الله .

٨٩س - هل يجوز صرف شيء منهما لغير الله أم لا ؟

ج- لا يجوز صرف شيء منهما لغير الله .

٩٠س - ما حكم من صرف شيئاً منهما لغير الله ؟

ج- من صرف شيئاً منهما لغير الله فقد كفر كفراً بواحاً ووجب عليه تجديد الإسلام وإلا قتل لأجل كفره .

٩١س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً ) . وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه

لبداً . قل إنما أدعوا ربى ولا أشرك به أحداً ) .

٩٢س - أكثر الناس يدعون غير الله لطلب قضاء حاجاتهم ،

ويقرون بجواز ذلك ، بل بوجوبه .

ج- ما عليك من الناس إنما عليك بخوصة نفسك ، لأن

الله لا يسألك عنهم يوم القيامة .

٩٣س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم

لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) الآية وقوله تعالى ( يوم

يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه ، لكل أمرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ( وقوله تعالى ( من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ) وقوله تعالى ( فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى . وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ) اللهم اجعلها مأوانا .

٩٤ س - هل تحريم هذا الدعاء مطلق أم لا ؟

ج - يجوز دعاؤك لأخيك أو لغير أخيك بشرط كونه حيا ويقدر على قضاء حاجتك في العادة .

٩٥ س - ماهي الشفاعة ؟

ج - طلب التوسط من الغير عند الله في حصول ما ينفع أو دفع ما يضر .

٩٦ س - من هو المالك للشفاعة ؟

ج - الشفاعة لله وحده لاشريك له فيها كجميع أنواع العبادات .

٩٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قول الله تعالى ( أم اتخذوا من دون الله شفعاء  
قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون . قل لله الشفاعة  
جميعا ، له ملك السماوات والأرض وإليه ترجعون ) .

٩٨ س - كم تنقسم الشفاعة ؟

ج- إلى قسمين . شفاعة مشبته ، وشفاعة منفية .

٩٩ س - ماهي المثبته ؟

ج- التي أثبتها الله وأثبتها رسوله صلى الله عليه وسلم ،  
وهي التي تطلب من الله

١٠٠ س - ماهي الشفاعة المنفية ؟

ج- التي نفاه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وهي التي  
تطلب من غير الله .

١٠١ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما  
رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة  
والكافرون هم الظالمون ) وقوله تعالى ( من ذا الذي يشفع  
عنده إلا بأذنه ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ) وقوله تعالى

(وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ) وقوله ( يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً . ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً . لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً . وقالوا اتخذ الرحمن ولداً ، لقد جئتم شيئاً ادّأ ) .

١٠٢ س - ما فائدة الشفاعة ؟

ج - حصول نجاة قوم ورفع درجات آخرين .

١٠٣ س - هل تجوز الشفاعة في الدنيا أم لا ؟

ج - تجوز فيما يقدر عليه العبد من الدعاء والمعاملات الدنيوية ، وأما الآخروية فلا ، لأجل هذه الآيات المتقدمة في الشفاعة .

١٠٤ س - هل في مقدور أحد أن يشفع بغير إذن من الله تعالى ورضاه عن الشفوع له أم لا ؟

ج - لا يشفع أحد " بغير إذن من الله سبحانه وتعالى ورضاه لقوله ( من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ) وقوله ( ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ) .

١٥٥ س - حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشفع إلا بإذن من الله ؟

ج - حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشفع إلا بعد الاستئذان فيؤذن له حينئذ بالشفاعة فيشفع .

١٥٦ س - إذا فما معنى أن الله أعطاه الشفاعة ؟

ج - نعم أعطاه الله الشفاعة إعطاءً مؤجلاً مقيداً بالإذن والرضى ، ولكن لا ينفذها له إلا في يوم القيامة بعد مراجعة الأمم الأنبياء ، ثم بعد ذلك يؤمر بالسجود فيسجد تحت العرش مدة ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فهناك يعطى الشفاعة . اللهم اجعلنا ممن يشفع فيهم محمد صلى الله عليه وسلم .

١٥٧ س - من الذى يكون أحلا للشفاعة العظمى بين الانبياء والرسول ؟

ج - رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم أولى وأحق بها بين الأنبياء والرسول لاشك فى ذلك ، ومن شك فى ذلك فقد كفر بخديث النبي صلى الله عليه وسلم . ومن كفر بخبره كفر به لقوله صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » ومما جاء به حديث الشفاعة الكبرى .

١٠٨ س - من أخبرك بذلك ؟

ج - رسولنا صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأنه أهل لما دون غيره .

١٠٩ س - من الذى يستحق شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم من أمته ؟

ج - من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بقتضائها حتى مات ولم يمت على الشرك فهو أهل لها .

١١٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( ولا يرضى لعباده الكفر ) وقوله تعالى ( ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين )

١١١ س - ماهو التوسل ؟

ج - التوسل التقرب بالطاعات والأعمال الصالحات بما يرضى الله سبحانه وتعالى .

١١٢ س - هل يجوز التوسل بجاه نبي أو رسول أو ولي أو ملائكة وما أشبه ذلك ممن يعتقد فيهم الناس ؟

ج - لا يجوز ذلك كله .

١١٣ س - ولم لا يجوز ؟

ج- لأن جاههم ليس من أعمال المتوسلين حتى يتوسلوا به ، وإنما يتوسل العبد بعمله ، كما يتصدق المتصدق بماله سواء بسواء .

١١٤ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللهوا ابتغوا إليه الوسيلة ) والضمير راجع إلى الله لا إلى غيره ، وقوله ( قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ، أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا ) .

١١٥ س - فأي شيء يجوز لنا التوسل به إذا ؟

ج- يجوز لنا التوسل بالأعمال الصالحات والأقوال الحسان والاعتقادات الطيبات وبأسماء الله الحسنى وصفاته

١١٦ س - أضرب لي مثلاً أفهم به ، فإن هذه المسألة مشكلة على وعلى كثير من الناس ، أفادنا الله وإياك بالعلم النافع ؟

ج- مثل اللهم أنى أتوسل إليك بإيماني بك ، أو بتصدقيتي



بنيك أو بإيماني بجميع ما أمرني أن أو من به ، أو بصلاحي أو  
بإخراج الزكاة الواجبة عليّ ، أو بابتغائي وجهك الكريم ، أو  
بإخلاصي عملي لك ، أو بحجتي ، أو بأمرى بالمعروف ونهيي  
عن المنكر ، أو بمعجتي لأوليائك الصالحين أو ما أشبه ذلك ،  
كل ذلك جائز بلا خلاف بين أهل السنة والجماعة . اللهم  
اجعلنا من أهل السنة والجماعة آمين .

١١٧ س - ولم لا يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وبغيره من الصالحين والصالحات والملائكة والأشجار  
والأحجار الذين لا ذنب عليهم وما أشبه ذلك ؟

ج - لأنه ما شرع لنا التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا  
بغيره لافي القرآن ولا في السنة ولا كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يتوسل بأحد من الملائكة ، ولا من الأنبياء ، ولا من  
الرسل ولا بوجه نفسه وهو أعلم بعلم الله بفضل نفسه ،  
ولا توسل أحد من خلقه الأربعة ولا أحد من السلف الصالح  
فإني ولا بغيره حتى اقترضوا وذهبوا إلى رحمة الله . اللهم  
اجعلنا في آثارهم

١١٨ س - لأي شيء ما شرع لنا التوسل بغير الله إليه ؟

ج- لأنه سوء ظن بالله ، لأن الله أمرنا أن نتوسل إليه بأسمائه الحسنى وبأعمالنا وندعوه ، ووجدنا بالإجابة ، وإذا توسلنا بغيره إليه اعتقدنا بأنه لا يجيبنا ويقضى لنا حاجتنا إلا بواسطة غيره إليه ، وهذا سوء ظن بالله وسوء الظن بالله كفر والعياذ بالله من الكفر ، وهل رأيت أحدا توسل بأحد إلى أحد في قضاء حاجته إلا بعد الإيمان بكونه له عنده وجه .

١١٩ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ، قل أتستبشرون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض ، سبحانه وتعالى عما يشركون ) وقوله ( ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ) وقوله تعالى ( والله الأسماء الحسنى فادعوه بها ) وفي الحديث : عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى ( اتخذوا أجبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ) قلت يا رسول الله لسننا نعبدهم . قال : أليس يحلون لكم ما

حرم الله فتحلونه ، ويجرمون عليكم ما أحل الله فتحرمونه ؟ قلت : بلى . قال النبي صلى الله عليه وسلم . فذلك عبادهم . وقوله عليه السلام « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » .

١٢٠ س - هل يجوز التوسل إلى غير الله مثل التجار والملوك وهل الرطانات المختلفات فيما يقدرون عليه بغير الله فيما ليس بعبادة أم لا ؟ .

ج - نعم ، لأنهم في العادة لا يقضون الحاجات إلا بالتوسل إليهم بالغير لعدم إجاءهم عندهم وليدخلهم بالدنيا وحسد هم وقلة رحمتهم لغيرهم ، وهذا كله منفي عن الله سبحانه وتعالى وهو العالم الخبير . ومن الدلائل على التوسل الجائز حديث أصحاب الصخرة الذين انطبقت عليهم الصخرة وكل واحد منهم توسل بعمله الصالح كما أخرجه البخارى . وقوله تعالى ( ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله ) ، وكالأدعية المأثورة في السنة مثل « اللهم انى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأراض يا ذا الجلال والإكرام ، وهذا فى معنى قوله تعالى

( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ) وفي الحديث « وما تقرب عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها . ولئن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه » الحديث . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هممه أمر فزع إلى الصلاة ، فأنها من أعظم ما تقرب به العبد . قال تعالى ( واستعينوا بالصبر والصلاة ) . ولا ينبغي لعبد أن يجعل مخلوقا بينه وبين الله وسيلة ، لأن هذا فعل بنى إسرائيل حين قالوا ( يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة . قال : إنكم قوم تجهلون . إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ) لأن قصدهم أن يتقربوا إلى الله بالمخلوقات ، ولم يرض لهم نبيهم موسى بذلك لما عوف فيه من الكفر .

١٢١ س - فماذا تقول في حديث « وأسألك بحق السائلين » ؟

ج - حديث ضعيف ، لأن فيه عطية العوفي . ولكن بتقدير صحته فمعناه التوسل بصفات الله ، لأن حق السائلين

الإجابة ، وحق المشى في طاعته الاثابة . وذلك لأن حق الله تعالى عليهم أن يطيعوه ويسألوه ولا يخالفوه ، وحقهم عليه الثواب والإجابة . وإذا والى العبد ربه وحده أقام الله له وليا من الشفعاء ، وهى الموالاة بينه وبين عباده المؤمنين فصاروا أولياءه فى الله .

١٢٢ س - فما تقول فى حديث الامعى الذى توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربى فى حاجتى هذه لتقتضى . اللهم شفّعنى فى » رواه الترمذى والحاكم وابن ماجه عن عمران ابن حصين ؟ ج - الجواب أنه ليس سؤال للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون حجة لمن خالفنا ، وإنما هو سؤال لله وحده ، وتوسل بدمعائه بأن يشفع فيه نبيه صلى الله عليه وسلم . وعملك الذى اخترعته منكسر ليس لك فيه حجة بهذا الحديث على التوسل الباطل الذى تفعله أنت فان هذا الرجل دعا الله سبحانه وتعالى وحده بقوله « اللهم إني أسألك » الخ . والله خير الرسول .

ثم إن الرسول كان حاضراً عنده وأخبره بأنه يتوكل به إلى الله لتقضاء حاجته ليدعو له الرسول كما قال الرسول لعمر بن الخطاب « ياأخي لاتنسنا من دعائك » أما تسمع قول الرجل « اللهم شفعه في » وما قال يا رسول الله اشفع في . ومن قارن بين سنة رسول الله وما كان عليه أصحابه وبين الذي عليه الناس اليوم يرى أحدهما مضاداً للآخر والضدان لا يجتمعان أبداً فان قوله « يا محمد أتوجه بك إلى الله » كقولنا في صلاتنا « السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » وكاستحضار الإنسان محبه أو ميقضه في قلبه فيخطبه بما يهواه لسانه ، وإذا لم يجز التوسل بالرسول إلى الله فيغيره أولى في عدم الجواز . وقد ذكر لنا رسول الله أن الشرك في هذه الأمة أخفى من ديب النمل . والرسول صلى الله عليه وسلم قد انتقل من التكليف إلى دار الاستراحة بنفس الكتاب والسنة وإجماع المسلمين ، ولأجل ذلك استسقى أصحابه بعمه العباس بن عبد المطلب وطلبوا منه أن يدعو لهم في الاستسقاء عام القحط كما أخرجه البخاري عن أنس رضي الله عنه ، ولم يدعوا الرسول ولا أتوا قبره ليدعو

لم ولم لا استسقوا به ، مع أنهم يعرفون أنه حي في قبره حياة برزخية . والدعاء عبادة والعبادة مبنها على التوفيق والاتباع ، لا بالاختراع بهوى النفس .

١٢٣ س - فماذا تقول في حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إذا انفلتت دابة أحدكم في أرض فلاة فليباد : يا عباد الله احبسوها » وفي رواية « إذا أعييت فليباد : يا عباد الله أعيئوا » ج - الجواب من وجوه : الأول أن هذه ليست بوسيلة أصلا ، إذ معنى الوسيلة ما يقترب به العبد إلى ربه من الأعمال ، وهذا ليس بقربة . والثاني أنه نداء حاضر لا غائب وفي الحديث « إن الله ملائكة سياحين » وعباد الله كثيرون من الجن والإنس ومن لا يعرفه إلا هو عالم الغيب والشهادة ولعله يقيض له من يردّها إليه سواء رآه أو لم يره . الثالث أن الروايتين ضعيفتان . أما الأولى فرواها الطبراني في الكبير بسند منقطع عن عقبة وفي إسناده معروف بن حسان قال ابن عدى هو منكرو الحديث . والخبر في معنى قوله تعالى (وما

يعلم جنود ربك إلا هو) . وأيضاً في تقدير صحة الحديثين  
فليس معناهما في كل حركة وسكون وقيام وقعود، وإنما  
أبيح للمرء ذلك إن أراد عوداً على حمل متاعه أو إن أفلتت  
دابته .

الرابع أن الله تعالى قال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت  
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) وبعد ما أكمل  
الله لنا ديننا الذي نعبده به ليدخلنا في جنته فمايجوز لنا أن  
نخترع من عند أنفسنا ديناً ليس لنا عليه حجة حتى ندخل  
تحت الحديث «افترقت اليهود إحدى وسبعين فرقة، وافترقت  
النصارى اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة ثلاثاً  
وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قلنا : من هم يارسول  
الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي» وبعد هذه الآية والحديث  
لايجوز لنا إلا التزام النصوص والاتباع . اللهم ارزقنا  
الاتباع يا الله آمين .

١٢٤ س - فما تقول في حديث ربيعة بن مالك الأسلمي رضى  
الله عنه قال «قال النبي صلى الله عليه وسلم سل . فقلت :  
أسألك مرافقتك في الجنة . فقال : أو غير ذلك . فقلت :  
هو ذلك . قال : فأعني على نفسك بكثرة السجود» رواه مسلم



ج- ليس في الحديث أنه ترسل بالني صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان رجالاً خادماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسن خدمته لسيد البشر وأراد أن يجازيه بشيء مما يقدر عليه ، وربيعة ما قصده خدمته لحاجة دينوية وإنما قصده غرضاً آخر وياً ، وبين غايته في ذلك أنه الجنة لا غير ، ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه رغبته طلب منه المساعدة على مطلوبه وهداه على ما هو أعظم مساعده بعد كلمة التوحيد وهي الصلاة وكثرة السجود لله

١٢٥ س- ما صفة التابعين والمتبوعين يوم القيامة ؟  
ج- صفتهم براءة بعضهم من بعض يوم لا ينفع مخلوق مخلوقاً

١٢٦ س- ما الدليل على ذلك ؟  
ج- الدليل قوله تعالى ( إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب . وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا . كذلك يبرأ الله أفعالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار )

وقال ابن عباس في تفسير (وتقطعت بهم الأسباب) قال المودة . وقوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسالتنا يتنوفونهم قالوا أين كنتم تدعون من دون الله ، قالوا أضلوا عنا ، وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين . قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا ادركوا فيها جميعاً قالت آخرهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآثم عذاباً ضعفاً من النار . قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت أولادهم لآخرهم فما كان لكم علينا من فضل . فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ) . وقوله تعالى (وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ، قالوا لو هدانا الله لطينناكم ، سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محييص . وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد

الحق و وعدتكم فأخلفتكم ، وما كان لي عليكم من سلطان إلا  
أن دعوتكم فاستجبتم لي ، فلا تلو موني ولو مو أنفسكم ،  
ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي ، إني كفرت بما أشركتموني  
من قبل ، إن الظالمين لهم عذاب أليم ( وقوله تعالى ( ويوم  
بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا .  
ياويلنا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا . لقد أضلني عن الذكر بعد  
إذ جاعني ، وكان الشيطان للإنسان خذولا . وقال الرسول  
يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا . وكذلك  
جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ، وكفى بربك هاديا  
ونصيرا ) وقوله تعالى ( يوم تقلب وجوههم في النار  
يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول . وقالوا ربنا إنا  
أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا . ربنا آتهم ضعفين  
من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ) وقوله تعالى ( ولو ترى  
إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض  
القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا  
مؤمنين . قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صعدناكم

عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين . وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمرونا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا ، هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ( والآيات في صفة براءة التابعين من المتبوعين يوم القيامة كثيرة .

١٢٧س - ماهو الخوف ؟

ج- جنين في القلب .

١٢٨س - كم أقسام الخوف ؟

ج- قسمان : اعتقادي ، وطبيعي .

١٢٩س - ماهو الخوف الاعتقادي ؟

ج- هو الذي يخرج صاحبه من الملة .

١٣٠س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( فلا تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين ) وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة . يا عبدى لم ما نهيت عن المنكر لـ

آيته ؟ فيقول العبد : يا رب خشيته للناس . فيقول الله له :  
أنا أحق أن تخشى .

١٣١ س - ما هو الخوف الطبيعي ؟

ج - هو الذي يصيب كل أحد حتى الأنبياء والرسل ،  
فإنه يحوز وقوه عليهم

١٣٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( فأوجس في نفسه خيفة موسى )  
وقال أيضا ( إني أخاف أن يكذبون )

١٣٣ س - هل تنفع « لا إله إلا الله » قائلها يوم القيامة مطلقاً  
أو بشروط ؟

ج - تنفعه يوم القيامة بشروط ، لا على إطلاقها  
١٣٤ س - ما هي تلك الشروط ؟

ج - الاعتقاد بها في القلب ، والالتفات بها للقادر ، ومعرفته  
معناها ، والإخلاص لله بها ، والكفر بكل ما يعبد من  
دون الله

١٣٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة بن

الصامت» من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» متفق عليه ، وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عتبان « فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله » وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال « من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل » وفي البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى . فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه »

١٣٦ س - ما الذى تفيده لا إله إلا الله ؟

ج - « لا إله » تفيده النفى ، و « إلا الله » تفيده الإثبات

١٣٧ س - ما الذى تفيده « محمد رسول الله صلى الله عليه

وسلم » ؟

ج - تفيده بأنه رسول يصدق ولا يكذب ، ويطاع ولا

يعصى ، ويتبع ولا يخالف

١٣٨ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( وإن تطيعوه تهتدوا وما على

الرسل إلا البلاغ المبين ) وقوله صلى الله عليه وسلم في

الحديث ( لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به )

١٣٩ س - ما حكم من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ؟

ج - حكمه التوقف عنه والحكم بإسلامه ما لم يأت بما

يناقض ذلك من قول أو فعل ( واعتقاده إلى الله عز وجل )

١٤٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لأسماء بن زيد

« كيف قتلتيه بعدما قال لا إله إلا الله ، فصار يكررها عليه

حتى تمنى أسامة لو أسلم ذلك اليوم .

١٤١ س - ما حكم من أتى بما يناقض ذلك ؟

ج - حكمه أنه كافر بالله مرتد عن الإسلام ، يستتاب

على الأصح عدلى ، فإن تاب تاب الله عليه ، وإلا قتل

كافراً والعياذ بالله من الكفر .

١٤٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( ولا يزالون يقاتلونكم حتى

يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ، ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ) وقوله صلى الله عليه وسلم « من بدل دينه فاقتلوه » رواه البخاري .

١٤٣ س - ماهو التوكل ؟

ج- هو الاعتماد من حيث هو .

١٤٤ س - كم أقسام التوكل ؟

ج- قسمان : جائز ، وغير جائز .

١٤٥ س - ماهو الجائز ؟

ج- توكل الرجل الرجل على ما يقدر عليه من مال وعيال ونحوهما .

١٤٦ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل كون الشارع وكل بعض أصحابه على خير ونحوها .

١٤٧ س - ما الذى لايجوز من التوكل ؟



ج- الاعتماد على غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله وحده

١٤٨ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( وعلى الله فليتوكل المؤمنون ) وعلى الله فليتوكلوا إن كنتم مؤمنين - ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب - ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) وقوله ( قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين ) .

١٤٩ س- ما حكم من توكل على غير الله فيما لا يقدر عليه أحد إلا الله سبحانه وتعالى ؟

ج- حكمه حكم الكافر بالله ، يستتاب وإلا قتل على كفره

١٥٠ س- ماهي الاستغاثة ؟

ج- طلب الغوث مما يخاف منه . ومن ذلك طلب كشف

الشدة الواقعة من جلد ونحوه .

١٥١ س- ما الفرق بين الاستغاثة والدعاء ؟

ج- بينهما عموم وخصوص ، كل استغاثة دعاء وليس

كل دعاء استغاثة .

١٥٢ س - هل تجوز الاستغائة بغير الله أم لا ؟

ج- لا تجوز الاستغائة إلا بالله وحده ، لأنها لا تكون إلا فى الشدة ، ولأنها أشد من الدعاء الذى لايجوز لأحد إلا الله وحده ، ولكن تجوز لحي حاضر فيما يقدر عليه ، لقوله تعالى ( فاستغائنه الذى من شيعته على الذى من عدوه ) الآية ١٥٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ) الآية وقوله ( وقال ربكم أدعوني أستجب لكم ) الآية وما رواه الطبرانى باسناده : أنه كان فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أنه لا يستغاث بى ، وإنما يستغاث بالله » وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الاستغائة حق الله .

١٥٤ س - ماهو النذر ؟

ج- هو الإيجاب ، وكلمة يستخرج بها من البخيل مالا

يريد إخراجه لو لا ذلك النذر .

١٥٥ س - هل يجوز النذر لغير الله أم لا ؟

ج - لا يجوز النذر لغير الله .

١٥٦ س - ولم لا يجوز لغير الله ؟

ج - لأن الله مدح فاعله وكل ما مدحه الله ففعله عبادة

والعبادة لا تجوز لغير الله ، ولا تكون إلا لله وحده لا شريك له في عبادته ، كما أنه ليس له شريك في ربوبيته ولا في صفاته ولأن النذر تعظيم للمندور له والتعظيم حق الله .

١٥٧ س - ما الدليل على أن النذر عبادة ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( يوفون بالنذر ويخافون يومًا

كان شره مستطيرا ) وهذا مدح من الله لصاحب النذر بوفائه ، ولا شك أن ما مدحه الله ففعله عبادة .

١٥٨ س - ماهي الإثابة ؟

ج - هي رجوع الانسان عما كان عليه من ذنب بتوبة

١٥٩ س - من المالك للتوبة ؟

ج - التوبة لله وحده لا شريك له فيها ، لأنها حق من

حقوقه ، ولأن الله مدح فاعلها وكل ماملحه الله ففعله عبادة كما ذكرناه .

١٦٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( وأنبئوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون . واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون . أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين . أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين . أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ) .

١٦١ س - لمن يكون الحب ؟

ج - الحب المقضى للذل والخضوع لا يكون إلا لله سبحانه وتعالى .

١٦٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( الانخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ) وقوله ( ومن الناس من يتخذ من دنون

الله أنلأاداً الآتية .

١٦٣ س - إذا كان الحب لغير الله فهل ينفع صاحبه في الآخرة ؟

أم لا ؟

ج- لا . ينفع صاحبه في الآخرة ، لأن الرسول صلى الله

عليه وسلم يقول « المرء مع من أحب » أى في الآخرة ، وإذا

أحب مسلم كافراً يكون معه يوم القيامة في النار على هذا

الحديث لأن الكافر لا يدخل الجنة أبداً ، وأما المسلم فيجوز

دخوله في النار على جرم وقع منه لكنه لا يخلد ، نعوذ بالله

السميع العليم من النار وما يقربنا إليها . ما كان الله اتصال ودام

، و ما كان لغير الله انقطع وانفصل ، وكل مالا يتصل ويدوم

فليس فيه مصلحة أو مصلحته قليلة .

١٦٤ س - ما الدليل على أن الحب لا يكون إلا لله ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم

الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو

أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أو لئلك كتب في قلوبهم

الإيمان وأبداًهم منه وبروح منته ويدخلهم جنات تجري من

تحتها الأنهار خالدين فيها ، رضى الله عنهم ورضوا عنه  
أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون ) اللهم  
اجعلنا من المفلحين ولا تجعلنا من الخاسرين .

١٦٥ س - ما هو أعظم ما أمر الله به ؟

ج - أعظم ما أمر الله به التوحيد ، وهو إفراد الله بالعبادة

١٦٦ س - ما هو أعظم ما نهى الله عنه ؟

ج - أعظم ما نهى عنه الشرك ، وهو دعوة غيره معه

١٦٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( واعبدوا الله ولا تشركوا به  
شيئاً ) ومن دحا مع الله غيره لم يعبد له وحده .

١٦٨ س - ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها؟

ج - معرفة العبد ربه ، ودينه ، وربه محمداً صلى الله عليه  
وسلم .

١٦٩ س - من ربك ؟

ج - ربى الله الذى ربانى وربى جميع العالمين بنعمته ،  
وهو معبودى ليس لى معبود سواه .

١٧٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( الحمد لله رب العالمين ) وكل ما سوى الله عالم ، أنا من جملة العالمين . وقوله تعالى ( هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير ) وقوله ( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا ) وقوله تعالى ( ألم يك نطفة من مني نهي . ثم كان علقة فخلق فسوى . فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى )

١٧١ س - ما دينك ؟

ج- دينى دين الاسلام ، وهو ما دل عليه الكتاب والسنة من عبادته وطاعته .

١٧٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقوله ( إن الدين عند الله الإسلام ) وقوله

( فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم  
تؤمنون بالله واليوم الآخر ) وقوله ( وأن تطيعوه تهتدوا ،  
وما على الرسول إلا البلاغ المبين ) وقوله صلى الله عليه وسلم  
« لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به » .

١٧٣ س - من نبىك ؟

ج- نبى محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو محمد بن عبد الله  
بن عبد المطلب ابن هاشم ، وهاشم من قريش ، وقريش من  
العرب والعرب ذرية إسماعيل بن ابراهيم عليهما وعلى نبينا  
أفضل الصلاة والسلام .

١٧٤ س - ما الدليل على أنه نبى ؟ .

ج- الدليل قوله تعالى ( يا أيها النبى قل لأزواجك  
وبنائك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ) وقوله  
( يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا  
العدة وانقروا الله ربكم ) وقوله ( يا أيها النبى لم تحرم ما  
أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم )  
وقوله تعالى ( يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ



عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير (

١٧٥ س - ما الدليل على أنه رسول الله ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( قل يا أيها الناس إني رسول

الله إليكم جميعاً ) وقوله ( ما كان محمد أباً أحده من

رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ) وكان الله بكل  
شيء عليمًا (

١٧٦ س - بأي شيء نبي ؟

ج - نبي باقراً .

١٧٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - قوله تعالى ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق

الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم ،

علم الإنسان ما لم يعلم )

١٧٨ س - بأي شيء أرسل ؟

ج - أرسل بالمشي .

١٧٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( يا أيها المدثر ، قم فأنذر ،

وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ، ولا تمنن تستكثر ، ولربك فاصبر )

١٨٠ س - كم عمره صلى الله عليه وسلم ؟  
ج- ثلاث وستون سنة

١٨١ س - متى فرض الله عليه الصلوات الخمس ؟

ج- بعد العشر التي دعا فيها ، وكان جميع مدة دعوته ثلاثاً وعشرين سنة

١٨٢ س - متى هاجر ؟

ج- بعد ثلاثة عشر عاماً من بعثته ، وأقام في المدينة عشر سنين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وكل من اتبعه إلى يوم الدين .

١٨١ س - إلى كم تنقسم الأمة ؟

ج- إلى قسمين : أمة الدعوة ، وأمة الإجابة

١٨٤ س - ماهي أمة الدعوة ؟

ج- كل من كان في زمنه فهو من أمة الدعوة ، إلى أن تقوم الساعة

١٨٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً )

١٨٦ س- ما هي أمة الإجابة ؟

ج- كل من آمن به فهو من أمة الإجابة

١٨٧ س- ماهو أعظم حق بعد حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

ج- حق الوالدين أعظم حق بعد حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم

١٨٨ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( واصلوا الله ولا تشرکوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ) قرن الله حق الوالدين بحقه

١٨٩ س- ماهي الاستعاذة ؟

ج- الاعتماد والاتجاء من شر ما يخاف منه

١٩٥ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق . ومن شر غاسق إذا وقب . ومن شر النفاثات في العقد . ومن شر حاسد إذا حسد ) وقوله ( قل أعوذ برب

الناس . ملك الناس : إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس . من الجنة والناس ) .

وقوله تعالى ( وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين . أعوذ بك رب أن يحضرون ) .

١٩١ س - ما الفرق بين العيادة واللياقة ؟

ج - العيادة تكون لدفع الشر ، واللياقة تكون للخير .

١٩٢ س - هل تجوز الاستعاذة بغير الله أم لا ؟

ج - لا تجوز الاستعاذة إلا بالله وحده ، لأنه هو وحده

القادر على ذلك .

١٩٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله

من الشيطان الرجيم ) ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استعاذ بمخلوق أبدا ، والسنة متبعة .

١٩٤ س - ما هي الاستعاذة ؟

ج - طلب العون .

١٩٥ س - كم أقسام الاستعانة ؟

ج- قسمان ، جائزة ، وغير جائزة .

١٩٦ س ماهي الجائزة ؟

ج- طلب الرجل العون من أخيه فيما يقدر عليه ، مثل

حمل مناعه على رأسه .

١٩٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله صلى الله عليه وسلم « وأن تعين أخاك »

الشيخ وقوله « والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

١٩٨ س - ماهي غير الجائزة ؟

ج- طلب الرجل الاستعانة من غير الله فيما لا يقدر

عليه أحد - إلا الله مثل طلب شفاء المريض الذي لا يقدر عليه إلا الله وحده .

١٩٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( إياك نعبد وإياك نستعين )

وقوله عليه الصلاة والسلام « إذا سألت فاسأل الله ، وإذا

استعنت فاستعن بالله » .

٢٠٠س - هل يجوز الحلف بغير الله أم لا ؟

ج- لا يجوز الحلف بغير الله .

٢٠١س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله عليه الصلاة والسلام « من كان حائفاً

فليحلف بالله أو ليصمت » .

٢٠٢س - هل الحلف بغير الله شرك كبير أو صغير ؟

ج- إن قصد به التعظيم فكفر ، وإن لم يقصد به التعظيم

فهو من أكبر الكبائر .

٢٠٣س - ماهي الكبائر ؟

ج- كل ماورد فيه لعن أو نار أو وعيد أو حد

٢٠٤س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من حلف بغير الله فقد

كفر » أو « أشرك » رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم ،

وقال ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قوله تعالى ( فلا

تجعلوا لله أندادا ) قال . الأنداد هو الشرك أخفى من ذبيب

النمل على صفة سوداء فى ظلمة الليل . وهو أن يقول :

والله وحياتك يا فلانة وحياتي . وتقول لولا الكيكية هذه لأتانا  
النصوص ولولا البط في الدار لأتانا النصوص . ولولا الله  
وفلان . لا تجعل في مقاتلك لولا فلان ، بل الله وحده ،  
هذا كله به شرك . وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .  
لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلى من أن أحلف بغيره صادقا .  
صدق ابن مسعود لأن ذلك يمين ضموس وهذا شرك بالله ، قال  
تعالى ( ومن يشرك بالله فقد قتله خسرانا مبينا ) وقال تعالى  
( إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ،  
ومن يشرك بالله فقد ضل ضالا بعيدا ) واليمين الضموس  
دون الشرك بالله مع كبره ، وفي الحديث « إنما الأحكام  
بالبنيات وإنما لكل امرئ ما نوى » ومن ذلك الحلف  
بغير الله ، ومن ألفاظ الحلف بغير الله الألفاظ الأجمعية  
التي يحلف بها باللغات الأخرى ويزعم كثير من علماءهم  
أنه ليس بحلف وهم مخطئون في ذلك لأنهم يقصدون بهذه  
الكلمات تصديق المحلوف له كما يقصدون اسم الجلالة  
لذلك .

٢٠٥ س - إن قصد به التعظيم كتعظيم الله فما حكمه ؟

ج- يستتاب عن ذلك وإن تاب تاب الله عليه وإلا فهو مرتد كافر يقتل لكفره إن كان مسلماً أولاً .

٢٠٦ س - وإن لم يقصد به التعظيم فما حكمه ؟

ج- فهو من أكبر الكبائر ، وأمره صائر إلى مشيئة الله تعالى .

٢٠٧ س - هل يجوز لبس التيممة والحلقة والخيط ونحو ذلك لرفع بلاء أو دفعه أو طلب نفع أو إثباته أم لا ؟

ج- لا يجوز لذلك كله .

٢٠٨ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( قل أرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل من كاشفات ضره ، أو أرادني برحمة هل من ممسكات رحمته ، قل حسبي الله ، عليه يتوكل المتوكلون ) قال بن كثير : أي لا يستطيع شيئاً من الأمر .

ويجب على المؤمن أن يتوكل على الله في جميع أمورهِ لا على غيره كما قال نبي الله هود عليه الصلاة والسلام حيث قال له



قومه ( إن تقول إلا اعترائك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد الله وأشهدوا أنني برىء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون . إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ) وأنت يا مسلم كمثل زينبا هود فالزم التوكل على الله لا على غيره . ٢٠٩ س - ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحلقة توجد في يد رجل ؟

ج - عن صمران بن حصين رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال « ما هذا » قال الرجل : من الراهنة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « انزعها فانها لا تزيدك إلا وهناً ، فانك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً » أى لأنه شرك بالله ، والمشرك لا يفوز . والفلاح هو النور بالظفر والسعادة بالجنة والنجاة من النار . تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أفلحت أبداً من الفلاح لكل مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم إما في أول السابقين وإما في آخر الأمر وهو الخروج من النار ، وهذا الحديث في معنى قوله تعالى ( ومما

هم بخارجين من النار ) أى أبداً لأنهم ماتوا على الكفر

٢١٠ س - ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في التسمية المعلقة

ج - عن عقبة بن عامر مرفوعاً « من تعلق تسمية فلا تم الله

له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له ، وفي رواية « من

تعلق تسمية فقد أشرك » .

٢١١ س - فماذا تقول في قوله صلى الله عليه وسلم « فلا تم الله له » ؟

ج - أقول إن هذه الكلمة لا تخلوا من واحدة من اثنتين :

أما إخبار منه صلى الله عليه وسلم ، ومن أخبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه لا يتم له فويل له من العذاب . وإما

دعاء ، ومن دعا عليه صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء له فويل

أيضاً . وفي كل واحد منهما خسارة وندامة من تعليق التسمية

التي لا ينفق وجودها ولا يضر علمها ، قال الله تعالى ( وإن

يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخير فلا

راد لفضله ، يصيب من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم )

٢١٢ س - ولم لا يجوز لبس التسمية والحلقة والخيط ونحو

ذلك ؟ .

ج - لأنه تعليق للقلب واعتماد على غير الله فيما لا يقدر

عليه أحد إلا الله وحده ، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع التماّم وهو لا يأمر بإضاعة المال ، بل نهى عن إضاعة المال بقوله « نهيّا عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال »

٢١٣ س - هل لا يجوز مطلقاً ، أم فيه تفصيل ؟  
ج - لا يجوز مطلقاً

٢١٤ س - ألم يرخص بعض السلف بها بشرط كونها من القرآن أو نحو ذلك كالأدعية الجائزة ؟ وأما إن كانت من غير هذا النحو فمتفق على عدم جوازها عندهم ، وحل الخلاف إن كانت من القرآن ونحوه ؟

ج - ليس لهم حجة في ذلك ، مع أنه لم يثبت عنهم أيضاً فيما بلغنا

٢١٥ س - ما الذي بلغكم ؟

ج - بلغنا أن عبد الله بن عمرو كان يعلقه على أولاده ، ويبيحه أيضاً أبو جعفر البارقي وأحمد في رواية ، وحملاوا حديث المنع على التماّم التي فيها شرك ، وعن عبد الله بن عكيم مرفوعاً « من تعلق شيئاً وكل إليه ». التعلق بكونه تارة

بالقلب وتارة بالفعل وتارة بهما ، وكل من تعلق على غير الله  
وكله إليه ، فمن تعلق بالله وأنزل حوائجه به والتجأ إليه  
وفوض أمره إليه ، كفاه الله سبحانه وتعالى وقرب إليه كل  
بعيد ويسر له كل عسير ، ومن تعلق على غير الله وكله الله  
إليه وخذله ولا يكون له من نصير

٢١٦ س - ولم قلت ليس لهم حجة لو ثبت عنهم ذلك ؟

ج - لأن الشارع وهو النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلقه على  
نفسه ولا على أولاده ولا على أولاد بناته ولا أمر به ، وهو  
الذى أنزل عليه القرآن ، ولا علقه أصحابه على أنفسهم ولا على  
أولادهم . هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين . فإن لم تفعلوا  
ولن تفعلوا ذلك أبداً فإن ما لم يصلح للأول لا يصلح للآخر  
اللهم ارزقنا اتباعهم آمين . ولأن الأحاديث التي فيها النهي عن  
التمايم عامة ليس فيها استثناء ، ولأن تجويز التهمة من القرآن  
يسبب وجود التمايم الآخر فيلبس الأمر ، فينتج باب  
الشرك ، فوجب سلب الذريعة الموصلة إلى ذلك .

٢١٧ س - ما الوارد من فعل عبد الله بن عمرو ، وهل هو

صحيح أم لا ؟

ج- في قرّة العيون أن الرواية بذلك ضعيفة أو لا تدل على هذا ، لأن فيها أن ابن عمرو كان يحفظه أو لاداه الكبار ويكتبه في ألواح ويعلمه في عتق الصغار ، فالظاهر أنه كان يعلمه في اللوح ليحفظه الصغير ، لا على أنه تيممة ، والتيممة تكتب في ورق لا في لوح ، وبديل تحفيظه الكبار . وكيف ما كان فهو عمل فردى من عبد الله بن عمرو ولا ترك لأجله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل كبار الصحابة الذين لم يعملوا مثل عمل عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم

٢١٨ س- هل من مخالف لؤلؤ لاء في جوازها أم لا ؟

ج- نعم ، قالت طائفة لا يجوز ذلك وبه قال عبد الله ابن مسعود وابن عباس ، وهو ظاهر قول حذيفة وعقبة بن عامر وعبد الله بن عكيم ، وبه قال جماعة من التابعين من أصحاب ابن مسعود رضى الله عنه وأحمد في رواية اختارها كثير من أصحابه وجزم بها المتأخرون واحتجوا بها الحديث وما في معناه وأطلق معهم

٢١٩ س - ما حكم التسمية والخيطة ونحوهما المعلق على الصبي؟

ج - حكمه أنه شرك بالله وإثم كبير ، والإثم والشرك

على من علقها عليه لا على الصبي

٢٢٠ س - ولم يكون الشرك والإثم على من علقها عليه، ولا

يكون على الصبي ؟

ج - لأن هذا إهانة لكلام الله ، والصبي لا يقدر على

حفظ نفسه من المحظورات ، واحترام كلام الله واجب ،

وذلك من الإيمان بالله ، وكذلك إهانة كلام الله حرام وذلك

من الكفر بالله ، والصبي مرفوع عنه القلم حتى يبلغ ، والإثم

على من يناوله إياه ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « رفع

القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى

يفيق ، وعن الصبي حتى يبلغ » .

٢٢١ س - هل تعليق التمام ونحوها من الشرك الأكبر ، أو

من الأصغر ؟

ج - يختلف في ذلك هل من الأصغر أو من الأكبر

٢٢٢ س - فما تقول أنت في ذلك ؟

ج- أنا أقول - مع قلة علمي وفهمي - إن تعاقب التسامح ونحوها من الشراك الأكبر ، لأنه هو ظاهر الأحاديث النبوية ، والتسامح لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى من التفصيل بغير حجة من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وسلم ٢٢٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله صلى الله عليه وسلم للرجل « فانك لو مت وهي عليك ما أفاحت أبداً » رواه أحمد بن حنبل . لا بأس به . وقوله صلى الله عليه وسلم « من تعلق بديعة فلا آثم الله له ، وقد تقدم الكلام عليهما . وعن حذيفة أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحصى فقطعه ثم تلا قوله تعالى ( وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ) وحقيقة الشرك هو الكفر . وعن أبي بشر الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسولا أن « لا يبقين في رقبته بغير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت » وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن الرقي والتسامح والنوالة شرك » أصل الشرك الكفر بالله . وعن عبد الله بن عكيم

مرفوعاً « من تعلق شيئاً وكل إليه » رواه أحمد والترمذي.  
وروى وكيع عن حذيفة أنه دخل على مريض يعوده، فلمس  
عضده فإذا فيه نحيط ، فقال : ما هذا ؟ قال : شيء رقي لي  
فيه . فقطعه وقال : لو مت وهو عليك ما صليت عليك .  
وفي رواية عن عقبة : من تعلق تيممة فقد أشرك . « قد »  
حرف تحقيق يدخل على الماضي والمضارع ، وإذا دخل على  
الماضي فمعناه التحقيق ، وهنا قد دخل على الماضي فلا يحتاج  
إلى تأويل إلا بدليل عن الشارع ، وما هنالك دليل فيما أعلم  
٢٢٤ س - ما الصفة التي يجوز لنا أن نتبرك بها من كلام الله  
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

ج - نتبرك من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم  
بالصفة التي تبرك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
، ولنا فيهم أسوة إن كنا مؤمنين  
٢٢٥ س - ما الصفة التي تبرك بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه ؟

ج - يقرأون على أنفسهم ، وبعضهم على بعض .  
ما زالت هذه صفتهم حتى انقرضوا وذهبوا إلى رحمة الله .



اللهم اجعلنا في آثارهم آمين .

٢٢٦ س - كم تعبّد ؟

ج - واحداً .

٢٢٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( قل هو الله أحد ، الله الصمد ،

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ) وقوله تعالى ( وقضى

ربك أن لا تعبدوا إلا إياه ) وقوله تعالى ( وإلحكم إله واحد

لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ) وقوله تعالى ( وقال الله لا

تتخذوا إلّٰهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون )

٢٢٨ س - أين هو ؟

ج - في السماء .

٢٢٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( أأنتم من في السماء أن يخسف

بكم الأرض فإذا هي تمور . أم أأنتم من في السماء أن يرسل

عليكم حاصباً فستعلمهن كيف نذير ) وقوله صلى الله عليه

وسلم للجارية « أين الله » قالت : في السماء فقال لصاحبها

« أعتقها ، فإنها مؤمنة » وغير ذلك من الأدلة القاطعة .

٢٣٠ س - أين في السماء ؟

ج - فوق السموات ، فوق عرشه المجيد .

٢٣١ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( وهو الذى خلق السموات والأرض

فى ستة أيام وكان عرشه على الماء ) وقوله تعالى ( الرحمن على العرش استوى ) .

٢٣٢ س - إذا فما معنى قوله تعالى ( وهو معكم أينما كنتم ) ؟

ج - معناه : هو معنا بعلمه وسمعته وبصره ، لا يخفى عليه

تعالى شئ فى الأرض ولا فى السماء . أما سمعت أنه قال ( استوى على العرش ) فى سبعة مواضع من كتابه العزيز ، وهو أعلم بذاته وبغيره . أمّا ترى الشمس والقمر والنجوم فى السماء وهى من أصغر خلقه بالنسبة إلى ملكوت السماء والأرض ، ومع ذلك ترى فى كل بلد من البلدان ، فما ظنك بخالقهن ؟

٢٣٣ س - ما حكم من لم يعتقد بأن الله فوق عرشه المجيد ؟

ج- حكمه أنه كافر بالصفات ، لأن استواءه على العرش  
صفة وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه  
وسلم ومن أنكرها فقد كذب الله ، ونكذب الله كفر ، ومن  
أثبت صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى  
الله عليه وسلم فقد آمن إيماناً كاملاً ، وكذلك من أنكر صفة  
واحدة من صفات الله فقد كفر كفرًا ظاهرًا ، كمن أنكر  
ربوبيته وعبوديته . ونعوذ بالله من الإنكار .

٢٣٤ س - كم أقسام الألباء ؟

ج- قسمان : ولي للرحمن ، وولي للشيطان .

٢٣٥ س - من هو ولي الرحمن ؟

ج- من آمن بالله واثقى بحارمه .

٢٣٦ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكان يتقون ) وقوله ( ذلك  
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب  
ويقومون الصلاة وما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون

بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ،  
 أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ) وقوله  
 ( إن ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ) وقوله  
 ( إن أكرمكم عند الله أتقاكم ) وأمثال هذه الآيات وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله لا ينظر إلى أموالكم  
 ولا إلى صوركم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم »

٢٣٧ س - من هو ولي الشيطان ؟

ج - من أنكر شيئا مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أو عمل بما يخالفه ، كمثل من أنكر أن الله فوق عرشه المجيد

٢٣٨ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات  
 الشيطان ، ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء  
 والمنكر ) وقوله ( إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليائه ، فلا  
 تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين ) وقوله ( الشيطان  
 يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ، والله يعدكم مغفرة منه  
 وفضلا ) وغير ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث

٢٣٩ س - ما حكم أهل الطرق ، هل هم من أولياء الرحمن أم من أولياء الشيطان ؟

ج - بل هم من أولياء الشيطان .

٢٤٠ س - ولم قلت ذلك ؟

ج - لأنهم خالفوا الله وخالفوا رسوله صلى الله عليه وسلم الذي طاعته طاعة الله ومخالفته مخالفة لله

٢٤١ س - ولم قلت خالفوا الله وخالفوا رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

ج - لأنهم أتوا بأذكار على صفات وهيات لم يشرعها الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم

٢٤٢ س - هل كل الطرق باطلة أو بعضها دون بعض ؟  
أفدنا أفادنا الله وإياك بالعلم النافع ؟

ج - كل طريق غير طريق الرسول صلى الله عليه وسلم باطل  
٢٤٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ) وقوله ( وإن تطيعوه تهتلوا )

وأصحاب الطرق لم يطيعوه ، ولأجل ذلك لم يهتدوا ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين وقد بلغنا صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين ، ونشهد له بذلك يوم القيامة . وقوله تعالى ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله شفوور رحيم ) وقوله صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » والله لا يغفر لأهل الطرق حتى يتوبوا عن طريقهم ويرجعوا إلى طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأن هذه الطرق ما أنزل الله بها من سلطان ، ولا أمر بها رسوله صلى الله عليه وسلم .

٢٤٤ س - ولم كانت باطلة ؟

ج - لأنها بدعيات ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار » ولأنها ليس لها أصل شرعى لا عن الله ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم ، وكل ما ليس له أصل شرعى فهو باطل ، والدين بالاتباع لا بالاختراع . يا أهل الطرق هاتوا برهانكم عن الله أو عن رسوله صلى الله عليه وسلم بتصديق طرقائكم .

٢٤٥ س - ما الدليل على بطلان طرقائهم ؟

ج - الدليل قوله عليه الصلاة والسلام « من عمل عملاً

ليس عليه أمرنا فهو رد » وفي رواية « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » ومعنى فهو رد أى إما على صاحبه لأن الدين قد تم ، وما تم فلا يمكن فيه الزيادة . أو معناه رد علينا بأننا لم نتم الدين فى اعتقاده ، وهذا كفر بالله ونعوذ بالله من الكفر . وقال تعالى ( يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد ) إيمانكم وكفركم سواء على الله فى النفع والضرر ، كما قال فى الحديث القدسي « لم تبلغوا فنعى فتنفدوني ، ولم تبلغوا ضرى فتنصروني » .

٢٤٦ س - كم أقسام البيع ؟

ج - دينية وديوية . وكل بدعة فى الدين ضلالة ، وكل بدعة دينوية حسنة ما دامت نافعة لعامة المسلمين كمثل هذه الطائرات والسيارات والبنادق ، لقوله تعالى ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) اللهم انصرنا على القنوم الكافرين وعلى كل مخالف لدين الإسلام

٢٤٧ س - فى أى درجة جعلت هذه الطرق من البدعيات على ما قلت ؟

ج- جعلتها من الضلالة

٢٤٨ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول : صبحكم ومساكم ، ويقول « أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة »

٢٤٩ س- هل من تفاوت فى الضلالة بين أهل الطرق عندكم أم لا ؟

ج- نعم بينهم تفاوت فى الضلالة

٢٥٠ س- أيتها أكبر ضلالة ؟

ج- طريقة التجانية أكبر ضلالة وكفراً وشناعة وقيحاً فمما عرفت من الطرق الخبيثة البعيدة عن الجنة القريبة إلى النار ٢٥١ س- ولم قلت ذلك ، أما قيل إنها أفضل طريقة فى الدين ؟



ج- بل أقبح طريقة وضلالة في الدين . أما سمعت ما قال في كتاب جواهر المعاني . إن هذا الورد ادخره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلمه لأحد من أصحابه لعلهم بتأخير وقته وعدم وجود من يظهره الله على يديه . وكذلك قال في الجليش . وفي كلامه هذا تفضيله لنفسه على جميع الصحابة حتى أبي بكر الصديق ، وفي ادعائه ادخار النبي صلى الله عليه وسلم له أنه يعلم الغيب وليس الأمر كذلك لقوله تعالى ( قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيا ن يعيشون ) وفي جواهر المعاني . أن المرة الواحدة من صلاة الفاتح تعدل كل تسبيح وقع في الكون وكل ذكر ودعاء كبير وصغير وتعدل من القرآن ستة آلاف . فهل ي الدنيا أقبح من هذه الكلمات ؟ كلا والله .

٢٥٢ س- هل يقدر مسلم أن يتكلم بمثل هذا الكلام القبيح الشنيع وهو عاقل ؟

ج- لا يقدر مسلم أن يتكلم بمثل هذا أبدا مادام عقله موجودا عليه .

٢٥٣ س - ما حكم من قال مثل هذا الكلام الشنيع ؟

ج - حكمه أنه مرتد إن كان مسلماً أولاً ، وإلا فهو على كفره - جامد عليه وبش ما كان عليه .

٢٥٤ س - ما حكم من صدقه ؟

ج - أنه مثله في الارتداد والكفر الصريح الذى لا التباس فيه عند كل مسلم عرف الدين وجعل كتاب الله وسنن رسول الله عليه وسلم تحت عينيه واجتهد فى طلب فهمهما .

٢٥٥ س - هل صلاة الفاتح من القرآن أم لا ؟

ج - فى كتاب الافادة أن أحمد التجاني قال : من لم يعتقد أنها - أى صلاة الفاتح - من القرآن لم يصب الثواب منها .  
قيح الله ما قلت أيها التجاني ، وبش وظيفتك أنت ومن معك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله الذى أنصاك عن الهدى ، وأرشد من شاء إلى الصراط المستقيم .

٢٥٦ س - هل كلامه هذا صحيح أم لا ؟

ج - غير صحيح ، ومن صحه فهو كافر كنهه .

٢٥٧ س - ولم قلت ذلك ؟

ج- لأننا قرأنا القرآن أولاً وآخرها ولم نجد فيه صلاة

الفتاح كما زعم ، ولا بمعناها

٢٥٨ هـ - لعلمها حديث قدسي وعبر عنه بالقرآن مجازاً ؟  
ج- ولا وجدناه في الأحاديث أيضاً ولو موضوعاً

٢٥٩ هـ - أما قيل إن هذا الورد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنت تقول ولو موضوعاً ، فما حملك على هذا الكلام ؟

ج- قيل إنه قال في جواهر المعاني في صفحة ٣٢٦ : لقن

رب العزة جبريل عليه الصلاة والسلام ، وهو لقن النبي صلى  
الله عليه وسلم ، وهو لقن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ،  
وهو لقن ابنه الحسن والحسين البصري وجميل بن زياد ، والحسن  
البصري لقن حبيباً العجمي وهو لقن داود الطائي ، وهو لقن  
معروفاً بن فيروز الكرخي ، وهو لقن السري بن العباس  
السقطي ، وهو لقن الجليل بن محمد سيد الطائفة البغدادية ،  
وهو لقن محمد البكري ، وهو لقن وجيه الدين القاضي ،  
وهو لقن عمر البكري ، وهو لقن أبا النجيب السهروردي  
وهو لقن قطب الدين الأبهري ، وهو لقن ركن الدين محمد

النجالشي ، وهو لقن شهاب الدين الشيرازي ، وهو لقن سيدي جمال الدين التبريزي ، وهو لقن لإبراهيم الزهدي الكيلاني ، وهو لقن محمد الخلوطي ، وهو لقن عمر الخلوطي ، وهو لقن محمد أبرم الخلوطي ، وهو لقن الحاج عز الدين ، وهو لقن صدر الدين البحيانى ، وهو لقن سيدي يحيى الباكونى ، وهو لقن محمد بهاء الدين الشروانى ، وهو لقن جلجى سلطان المقدس الشهير بجمال الخلوطي ، وهو لقن خير الدين النقادى ، وهو لقن الشيخ شعبان القسطنطونى ، وهو لقن محيى الدين القسطنطونى ، وهو لقن سيدي عمر الفؤادى ، وهو لقن وأرشد الشيخ إسماعيل الحرمى المدفون بقرب من مرقده سيدي بلال الحبشى رضى الله عنه بديار الشام ، وهو لقن وأرشد الشيخ على أفندى قرا باشا وتخفى عن والده الشيخ المصطفى الطيب أى هو الذى أجازاه بالإرشاد ، وهو لقن وأرشد الشيخ مصطفى أفندى الأندوى ، وهو لقن وأرشد الشيخ عبد اللطيف الخلوطي الحلبي ، وهو لقن وأرشد قطب الوجود السيد مصطفى بن كمال الدين الصديقي

وهو لقن وأرشد الشيخ الحنفى ، وهو لقن وأرشد الشيخ محمود الكردى ، وهو لقن قطب زمانه فريد عصره أو أنه شيخنا وقدرتنا إلى الله مولانا أبا العباس أحمد بن محمد التجاني . هذه صفة وصورته إلى أحمد التجاني ، وهذا ومثله لا يسمى حديثاً أصلاً حتى يقال إنه حديث موضوع لأن الحديثين يقولون فى أداء العلم : حديثنا أو أنبأنا أو أخبرنا أو سمعت أو قال أو عن ، وما سمعنا إسناد حديث بالتقنين أبداً إلا منك ، ولا نذكرى هذا السند هل فى رجاله شياطين من الانس أو من الجن أو مخلوطون ، ولعلمهم مخلوطون ، ولا نعرفهم أيضاً كلياً ، ولأن الحديث الموضوع يقال فيه فلان أو رجل صفته كذا وهو موضوع .

٢٦٠ س - فما تأريخ ولادة التجاني ؟

ج - فى جواهر المعاني صحيفة رقم ٢٠ ولد رضى الله عنه سنة ١١٥٠ هجرية .

٢٦١ س - متى توفى ؟

ج - فى جواهر المعاني فى صحيفة رقم ٢١ توفى رضى الله

عنه سنة ١١٩٦ .

٢٦٢ س - فعلى أى شىء تحمّلون هذا الكلام إذا ؟

ج - هو قال هذا الكلام تعظيما وارفاقا لنفسه .

٢٦٣ س - فما الجواب عندكم عن هذا الكلام إن كان من

عند نفسه ؟

ج - إن كانت صلاة الفاتح أنزلت عليه بزعمه الفاسد فهو

مدع أنه نبي ، وإن أمر بتعليمها للناس فيصير رسولا نبيا ،

وهذا كلام يناقض قول الله تعالى ( ما كان محمد أبأ أحد

من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل

شىء عليما ) وهذا جعل نفسه نبيا حيث ادعى أنه أنزل عليه

بعد الرسول ورد أكبر من القرآن ، وجعل نفسه رسولا

حيث ادعى أنه أمر بأدائه للناس ، وفضل نفسه على الرسول

حيث عدل ورده مرة واحدة بستة آلاف من كتاب الله

الذى أنزل على رسوله سيد الأولين والآخرين ، ومناقض

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ، « ولكن لا نبى بعدى » ،

وهذا تكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم ، والكذب مستحيل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه معصوم ، وجائز على

التجاني الغموس في الكذب بدليل هذا المقول عنه .

٢٦٤ س - هل صحيح أنه قال هذا الكلام أم لا ؟

ج - الله سبحانه وتعالى أعلم بذلك هل يخرج من فمه أم لا ، وإنما نقول إن ثبت أنه قال هذه الكلمات وما أشبههن فهو كافر ولا شك في ذلك كما لا شك في كفر أبي جهل وقارون وهامان وفرعون وأبى طيب ومسيلمة الكذاب . وإن لم يقل هذه الكلمات فله ثواب عظيم عند الله ، والذنب على من وضعه عليه لا عليه ولا علينا من ذلك الذنب شيء .

٢٦٥ س - إذا لم يثبت هذا الورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فهل يجوز لأحد أن يأخذه أم لا ؟

ج - لا يجوز لأحد أن يأخذه أبدا .

٢٦٦ س - لأي شيء قلت لا يجوز لأحد أن يأخذه ؟

ج - لأنه ثبت لنا أنه بدعة وكذب وكفر وارتداد عن

دين الاسلام الذى يردى بصاحبه إلى الجنة ويبعده عن النار

٢٦٧ س - فلاى شيء لا يجوز لنا أخذه ونعبد الله به كما

نعبد بالكتاب والسنة ؟

ج- لأنه جاء في حديث « وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أى مع صاحبها ، وإذا كان في النار مع بدعته فما فائدة العبادة بها إلا تعباً ومشقة .

٢٦٨ س- ما أورد التجاني ؟

ج- من جملتها قال في جواهر المعاني صحيفة رقم ٩١ :  
أما أوراده رضى الله عنه التى لقن لكافة الخلق الذى رتبته له سيد الوجود وعلم الشهود هو : استغفر الله مئة مرة ،  
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأى صيغة كانت مئة مرة ، ثم الهيلة مئة مرة . وهذه الاذكار بعينها هى التى رتبها له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بتلقينها لكل من طلبها من المسلمين على أى حالة كان كبيراً أو صغيراً ذكراً أو أنثى طائعاً أو عاصياً لا يمنعه من أحد طلبه منه ٢٦٩ س- فهل صحيح هذا الكلام أم لا ؟

ج- غير صحيح والله ، ومن صححه فهو كمنه في الكفر .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده في النار » وفي رواية « فليج النار » والرسول صلى الله عليه وسلم ما كاف بالتبليغ إلينا بعد مماته بل في



حياته فقط كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه من كان يعبد محمد فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت أبدا . وقد انقطع عنا الوحي بعد خروج الروح من النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى ( ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ) أى كمثل من يتبع طريقة التجانية فإنه لا شك بأنه من الخاسرين ٢٧٠ س - أى صيغة أفضل من الصلاة على الرسول عنده ؟

ج - قال فى جواهر المعانى : كون الصلاة على الرسول

صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتحة لما أغلق أفضل ، وأكمل لما فيها من الفضل العظيم والثواب الجسيم الذى لا يقدر قدره إلا الذى امن به من فيض فضله العظيم . وهذا كذب وتكبر لأجل أن الله فضل رسوله عليه كما فضله على غيره . أيها المسلمون أين عقولكم وأفهامكم ؟ هل من أحد أفضل من رسول الله حتى تكون صلاته على الرسول أفضل من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى علمها لأصحابه وهم خير القرون ، وتقرؤون أحاديث الرسول من حيث يقول ،

« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » كمثل طريقة التجانية ، وكل من يتكبر ويفضل صلاته التي اخترعها من نفسه على صلاة رسول الله بحرقه الله بناره يوم القيامة إذا لم يتب عن ذلك .

٢٧١ س - ما حکم من دخل فی هذا الورد ثم تركه عندهم ، فهل هو مؤمن أو كافر ؟

ج - قال في جواهر المعاني : ومن أخذ هذا الورد ثم تركه تركا كلياً أو متهاونا به حلت به عقوبة ويأتيه الهلاك ، وهذا اخبار من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لشيخنا رضي الله عنه ونضه صلى الله عليه وسلم : من أخذ عليك ذكرًا فقل له في وصيتك له : ذكرنا هذا عظيم ، وإياكم والتفريط فيه ، وإياكم وتركه ، لأن الصلاة على النبي عظيم وهي من باب الكمال وهي المدخل الأعظم ، ومن تركها لا يجد بابا من غيرها يلدخل عليه . أخسأك يا هذا المتكلم بهذا الكذب الذي ما أنزل الله به من سلطان ولا قاله نبي مرسل ، قال الله تعالى ( إنك ميت وإنهم ميتون ، ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون )

وقد ثبت لنا بباريخك الذي وجدناه في جواهر المعاني أن  
بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم ألفاً ومئة وخمسين سنة ،  
فأين رأيته حتى قال لك هذا الكلام البهتان العظيم ، أو أنت  
أفضل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الخلفاء  
وغيرهم ما رأوا النبي بعد موته رؤيا عين حتى يأمرهم أو  
ينهاهم إلا من رآه في النوم لا يقضاه ورؤية النوم لا يحكم بها  
إلا رؤية الأنبياء لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن  
عيني تنامان ولا ينام قلبي » وإنا نشهد الله بأننا تركنا ورددك  
الخبث بعدما دخلنا فيه ، ونرجو من الله الجنة ونعيمها  
جمته وفضله ، وهاوننا بوردك لكونه هو العقوبة التي ذكرت ،  
ومن كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف لا  
يكذب للناس ليأكلهم بغير حق . وفي قولك : ذكرنا هذا  
عظيم . أن الرسول قاله غير صحيح ، لأن الرسول ما  
خصص أحداً بذكر دون أحد كما قاله علي بن أبي طالب ،  
إذا فذكركم رذيل حقير . ولكن صدقت في قولك إن  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عظيم ، ولكن بالصلاة  
الواردة عنه لا بالبدعة التي لا أصل لها من الله ولا من

الرسول صلى الله عليه وسلم . نعم وهي من باب الكمال كما قلت ولكن بالألفاظ الواردة عن الشارع صلى الله عليه وسلم لا بألفاظك الكاذبة ، لأن الدين لا يكون بالكذب ولا يكون إلا بالحق من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وأنت ثبت لنا بالتاريخ أن بينك وبين النبي صلوات الله وسلامه عليه دهنراً بعيداً فكيف تكذب عليه بعد موته ونصداقك ؟ وأما قولك - من تركها لا يجد باباً يدخل عليه - فهو كذب أيضاً لأن أخذه هو الذي يبعد العبد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يقرب الله العبد بالصلاة الواردة عنه ، ووردك كله باطل لا أصل له ولا يأخذه أحد فيموت عليه إلا حرم نعمة الآخرة ويكون شقيماً

٢٧٢ س - ولم قلت له - ووردك كله باطل - وهو مشتمل على الذكور والاستغفار والهيئة والصلاة ؟

ج - نعم اشتمل على هذه الأذكار ، ولكن يخرج عن

صفة الذكر المشروع

٢٧٣ س - ولم قلت يخرج عن المشروع ؟

ج - لأنه جعل له عدداً مخصوصاً كما مر ، وأوقائاً مخصوصات من حيث جعل وقته بعد صلاة الصبح إلى وقت

الضهيحي وبعده صلاة العصر إلى صلاة العشاء ، ومن فاتته في هذين الوقتين لعذر فالنهار كله له وقت والليل كذلك ، ومن فاتته في ورد فليتداركه على مهر الدهر ، وهذا كله بدعة لا أصل له في الدين . فإن قال قائل هو من الدين فقل له فليأت بدليل من الكتاب والسنة المعروفين عند كل مسلم بأنه من الدين إن كان من الصادقين ، قال الله تعالى ( قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ) وأنت لست من الصادقين في وردك هذا ، بل أنت من الكاذبين في وظيفتك هذه . وقال في الرواح حزب الرحيم الجزء الثاني : لا يشرب ولي ولا يستقي إلا من بحرنا من نشأة العالم إلى النفخ في الصور . قال فيه : إذا جمع الله تعالى خلقه في الموقف ينادى مناد بأعلى صوته يسمعه كل من في الموقف : يا أهل المحشر هذا إمامكم الذي كان محمد كم منه . وقال فيه روجه صلى الله عليه وسلم وروحي هكذا مشيراً بأصبعه السبابة والوسطى ، وروحه صلى الله عليه وسلم تمد الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وروحي تمد الأقطاب والعارفين والأولياء من الأزل إلى الأبد . وقال فيه : قدمائ هاتان على رقة كل

ولى لله تعالى من لدن آدم إلى النفخ فى الصور . وقال فيه :  
إن مقامنا عند الله فى الآخرة لا يصله أحد من الأولياء ولا  
يقاربه من كبر شأنه ولا من صغره ، وإن جميع الأولياء  
من عصر الصحابة إلى النفخ فى الصور ليس فيهم . من يصل  
مقامنا . وقال فيه : أعمار الناس كلها ذهب مجاثلاً إلا أعمار  
أصحاب الفاتح لما أغلق فقد فازوا بالبرج دنيا وأخرى ولا  
يشغل بها عمره إلا السعيد . والحاصل أنى أردت أن أتبع  
جواهر المعاني والرماح تبييناً للجهمال على أن طريقة التجانية  
غير صحيحة . وبعد ذلك رأيت أنه كله لعب فى الدين  
وتركته ، لأن اللعب فى الدين كفر بالله ولا أحب أن أكون  
مثله ، ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم من الكفر ومن طريقة  
التجانية وما نخانحوها . والحاصل كثير ممن يدعى الإسلام  
والعلم لا يفرقون بين الحق والباطل ، وقد تعلموا كتباً  
وقصائد أخذوا ما وجدوا فيها من حق وباطل كمثل حاطب  
الليل فى الظلمة يأخذ ما وقعت عليه يده كمثل جواهر  
المعاني ، وجميع كتب التجانية ، وقصيدة البردة مع ما فيها

من الكفر الصريح ومن ذلك قوله :  
يا أكرم الخلق ماى من ألوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

فقد جمع فى هذا البيت الاستعانة والاستغاثة والالتجاء  
والرغبة إلى غير الله ، وهذه الأشياء كلها لله وحده ، وصر فيها  
لغير الله شرك بالله العظيم . قال تعالى ( وقال ربكم ادعوني  
أستجب لكم ، إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون  
جهنم دأخرين ) وقال تعالى ( قل إنما أدعو رنى ولا أشرك  
به أحداً ) . وقال أيضاً أى البوصيرى :

إن لم تكن فى معادى آخذاً بيدى

فضلا ولا قتل يا زله القلدم

فهذا مناقض لقوله تعالى ( يوم لا تأملك نفس لنفس شيئاً  
والأمر يومئذ لله ) وقوله تعالى ( قل لا أملك لنفسى نفعاً  
ولا ضراً إلا ما شاء الله ، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت  
من الخير وما مسنى السوء ، إن أنا إلا نذير وبشير لقوم

يؤمنون) وقوله تعالى (قل إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً  
 قل إني لن يجبرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً .  
 إلا بلاغاً من الله ورسالاته ) وقوله تعالى (والله يرجع  
 الأمر كله ، فأعبده وتوكل عليه ، وما ربك بغافل عما  
 تعملون ) . وقال أيضاً أي صاحب البردة :

فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

هذا هو الكفر الذي لا التباس فيه عند كل مرحد بالله  
 سبحانه وتعالى ، لأنه مناف لقوله تعالى ( قل لا يعلم من في  
 السموات والأرض الغيب إلا الله ، وما يشعرون أياً من  
 يعثون ) وقوله ( وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو  
 ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا  
 حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب  
 مبين ) والمقصود ببيان أن البردة حواله قراءتها لأنها مملوءة  
 بالكفر الصريح الذي لا إشكال فيه لمن فتح الله بصيرته كما  
 قال تعالى ( فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي  
 في الصدور ) اللهم لا تعم أبصارنا ولا قلوبنا يا الله .



قال إمام المسلمين في عصره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله عليه :

الحق شمس والعيون نواظر لكنها تخفى على العميان  
٢٧٤ س - ماهي البدعة ؟

ج - ما اخترع في الدين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكن من هدى الخلفاء الراشدين .

٢٧٥ س - ما مثال ذلك ؟

ج - مثل هذه الطرق التي ليس لها أصل لا كتاباً ولا سنة

٢٧٦ س - هل في البدعة حسنة كما يقول بعض الناس ؟

ج - الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « وكل بدعة ضلالة » ولم يفصل لنا في ذلك ، ولكن أقول : إن كان لا بد من حسنة فمن فعل الخلفاء الأربعة ، لقول عمر أمير المؤمنين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الترأويح جماعة « نعمة البدعة هذه » سماها بدعة لكونها لم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ومدحها لمواظبتها فعل النبي صلى الله عليه وسلم وعملائها ، وسماها حسنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء

الراشدين من يعلى »

٢٧٧ س- هل يجوز أخذ الأجرة على الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ؟

ج- لا يجوز أخذ الأجرة فيه ، لأنه أمر واجب على  
كل مسلم عرفه وقدر عليه .

٢٧٨ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله تعالى ( وما أسألكم عليه من أجر إن  
أجرى إلا على رب العالمين ) ، وقال تعالى ( أذهبتم طيباتكم  
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ) الآية ، ومن أخذ أجرته  
على العمل الواجب عليه فقد أخذ ثوابه الآخرى ، وقال  
تعالى ( من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ،  
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤثته منها وماله في الآخرة من  
نصيب ) وإنما الجائز في الأمر بالمعروف المساعدة في الله  
لقول الله تعالى ( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على  
الإثم والعدوان ) كما تجوز مساعدتهم من بيت المال بقدر  
الكفاية ، وكذلك كل عمل بر يريد به صاحبه وجه الله  
الكريم لا يجوز فيه أخذ الأجرة الدنيوية ، كما قال تعالى

( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ) والذي يأخذ الأجرة في الأعمال الواجبات ليس له ثواب عند الله يوم القيامة لأنه قد قدم له أجرته . اللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم .

٢٧٩ س - ماذا يفعل بالبيت عند إحضاره إلى دفته ؟

ج - إذا حضره الموت استقبل القبلة ، وإذا قبض غمض عيناه ، ثم يغسل ويكفن ويصل عليه ويدفن .

٢٨٠ س - هل يجوز قراءة شيء عليه من القرآن عند احتضاره أم لا ؟

ج - لا يجوز أن يقرأ عليه شيء من القرآن ، لا عند احتضاره ولا عند غيره ، إلا في الصلاة فيقرأ عليه فيها الحمد في التكبيرة الأولى فقط لا غير .

٢٨١ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - ما رواه طلحة بن عبد الله بن عوف قال : صليت خلف ابن عباس رضي الله عنه على جنازة فقراً فاتحة الكتاب في الركعة الأولى فقال : لتعلموا أنها سنة ، والسنة عنده

طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٨٢ س - ولم يجوز قراءة شيء عليه من القرآن ؟

ج - لأنها لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد .

ولا فعلوها عليه ، ولا فعلها بعضهم على بعض ، دح ما يريبك إلى ما يريبك ، السنة بالاتباع لا بالاختراع .

٢٨٣ س - ألم يأت في حديث « اقرأوا على موتاكم يس » ؟

ج - حديث ضعيف لم يثبت . ن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وسلم .

٢٨٤ س - ولم قلت لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

ج - لأنه جاء بطريق أبي عثمان عن أبيه وهو مدار الحديث

، وقد أعله ابن القطان بالاضطراب والوقوف ، وبجهاالة

أبي عثمان وأبيه كليهما ، ونقل عن الدارقطني أنه قال :

هذا حديث مضطرب الاسناد ومجهول المتن ولا يصح

وأبو عثمان المذكور غير النهدي -

٢٨٥ س - أما قيل إن ابن حبان صححه ؟

ج - قيل إنه صححه ، ولكن مراده المحتضر لا بعد الدفن ،

وقد قدمنا لك أنها لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعلها

الصحابة ، فذبح ما يربيك إلى ملا يربيك تنج من الهفوات  
٢٨٦ س - هل تجوز قراءة مثل يس وتبارك الذي بيده  
الملك عند الدفن تحت رجل الميت أو على رأسه أم لا ؟

ج - لا يجوز شيء من قراءة القرآن تحت رجل الميت ولا  
على رأسه ، بل كل ذلك بدعة وضلالة ، والسنة بالاتباع  
فمن اتبع السنة فقد هدى ومن خالفها فقد غوى  
٢٨٧ س - فما السنة إذا ؟

ج - السنة أن يحثوا عليه تراباً ثلاث مرات عند الدفن  
لن أمكن له ذلك ، ويقفوا عنده بعد الدفن ، ويدعوا له ،  
ويسألوا له الثبات : وهذا هو المستحب لمن تيسر له ذلك ،  
اللهم وفقنا بالصواب

٢٨٨ س - ما الدليل على حثو التراب ؟  
ج - الدليل على ذلك ما رواه عامر بن ربيعة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم صلى على عثمان بن مظعون ، وأتى القبر فحشي  
عليه ثلاث حشيات وهو قائم ، رواه المازقي  
٢٨٩ س - ما الدليل على الوقوف للنعاء ؟

ج- الدليل ما رواه عثمان رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : « استغفروا لأخيكم ، واسألوا له التثبيت ، فإنه الآن يسأل » رواه أبو داود وصححه الحاكم  
٢٩٠ س- ما حكم التلقين الذى يفعله الناس للميت بعد دفنه؟

ج- التلقين نحن نعهده فى البدعيات لأنه ليس فيه حديث صحيح ، وإنما جاء فيه حديث غير صحيح ، والتلقين عبادة والعبادة لا تكون إلا على اليقين . وانظر للحديث سبل السلام كتاب الجنائز صحيفة ٩٢

٢٩١ س- ما يقال عند المحتضر ؟

ج- يندب أن يقال عنده لا إله إلا الله بلا تكثير عليه بترديد عليها إن قالها ، إلا أن يشتغل بغيرها بعد ما قالها فيندب ترديدوها حينئذ لتكون آخر كلامه  
٢٩٢ س- ما الدليل على ذلك ؟

ج- الدليل قوله صلى الله عليه وسلم « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » وقوله « لقنوا موتاكم

لا إله إلا الله « رواه مسلم .

٢٩٣ س - ما الذي يندب أن يقال عند وضعه في قبره ؟

ج - لا بأس أن يقال . بسم الله وعلى ملة رسول الله

٢٩٤ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال « إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا باسم

الله وعلى ملة رسول الله » أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي

وصححه ابن حبان وأعله الدارقطني بالوقف ، وقال الشيخ

حامد ورجح النسائي وقفه على ابن عمر إلا أن له شواهد

مرفوعة

٢٩٥ س - هل تجوز الصدقة عن الميت بعد موته ؟

ج - يجوز لأهله أو غيرهم أن يتصدقوا له من خصوص

أموالهم سواء ورثوا ذلك المال عن نفس الميت أم لا ، وأما

نراض أقرباء الميت ووضع اليد على طريقتهم وتخصيص

الصدقة في ثالث يوم - وسابع يوم - والأربعينيات - فهذه

كلها بدعيات وضلالات ما أنزل الله بها من سلطان ولا

شرعها نبي مرسل .

٢٩٦ س - ما الدليل على جواز الصدقة إذا كان المال لهم ؟

ج- الدليل : سأل سعد بن عبادَةَ الأنصاري النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : إن أُمِّي افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تَرَوْسَ ، وَأَظْهَرَهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتَ ، أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَقِيدْ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَمَنٍ وَلَا بِمَكَانٍ وَلَا بِوَقْتٍ وَلَا بِجِنْسٍ شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ وَلَا بِنَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ ، بَلْ أَطْلَقَ لَهُ جَوَازَ ذَلِكَ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ ، فَلْيَنْظُرِ الْمُتَصَدِّقُ مَا هُوَ أَيْسَرُ لَهُ وَأَفْضَلُ عِنْدَهُ فَيَتَصَدَّقْ بِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ) .

٢٩٧ س - متى يتصدق له إذا ؟

ج- 'الصدقة ليس لها زمن مخصوص من ليل أو نهار .

بل عند التيسير .

٢٩٨ س - ما صفة زيارة القبور ؟

ج- صفتها أَنْ يَسْتَقْبِلَ الزَّائِرُ الْقَبْرَ ثُمَّ يَسْلَمُ عَلَيْهِ بِنَحْوِ قَوْلِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْآثَرِ . أَوْ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيارِ مِنْ



المسلمين والمؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أسأل الله لنا ولكم العافية . أو يدعو بنحو هذا ، ولا يشترط الطهارة في ذلك ، بل الطهارة مندوبة في زيارة القبور .

٢٩٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل ما رواه سليمان بن بريدة أن أباه رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا « السلام عليكم يا أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافية » رواه مسلم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور أهل المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال « السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن بالأثر » رواه الترمذى وقال حديث حسن . وفي حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الليل إلى المقبرة وسلم ورجع ولم يثبت لنا أنه تروضا .

٣٠٠ س - هل يطلب الزائر من أهل القبور الدعاء والبركة والأموال والأولاد والزوجات وما أشبه ذلك كما يفعلونه

الآن فى زماننا هذا أم لا ؟

ج- لا يجوز له أن يطلب من أهل القبور شيئاً ما لا قليلا

ولا كثيرا

٣٠١ س- ولم لا يجوز أن يطلب منهم ؟

ج- لأنهم هم المحتاجون ، ولا يدرى الزائر ما صفتهم

فى القبور ، ولأنه ليس فى أيديهم شىء ولا لهم محل سلف

لدينار ولا لدرهم ولا حبة ، إلا ما قد أسلفوه . ولا يدرى

هل هم مفروحون أو معذبون ، وأنت تضحك منهم بقولك

يا فلان أعطني كذا وكذا ، أو أنا أريد كذا وكذا ، ولأنه

ما شرع لنا طلب شىء ما منهم ، حتى لو عرفنا صفتهم بالفرح

والسرور كمثل الأنبياء والرسل والشهداء .

٣٠٢ س- ولم قلت أنا أضحك منهم ، مع أنى أتبرك بهم

وأطلب منهم الحاجة ؟

ج- لأنك إذا سألت مسكيناً وأنت ترى عليه أثر الفقر

أصبحت مستهزئاً به ، لأن الإنسان يطلب عادة ممن يرى

عليه أثر الغنى ، وصاحب القبر لا يرى عليه أثر الغنى بل

يرى عليه أثر الفقر .

٣٠٣ س - هل يجوز للميت أن يتصدق بجميع ماله عند موته أم لا ؟

ج - لا يجوز له ذلك

٣٠٤ س - أي شيء يجوز له أن يوصي به ؟

ج - يجوز له أن يوصي بثلاث ماله فما دونه

٣٠٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل : ما رواه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قال : قلت يا رسول الله أنا ذو مال ، ولا يرثني إلا ابنتي لأحده ، أفأتصدق بثلاث مالى ؟ قال : لا . قلت أفأتصدق

بشطر مالى ؟ قال : لا . قلت أفأتصدق بثلاثة ؟ قال «الثلاث ،

والثلاث كثير إنك إن تذر ورثتك أضياء خيرا من أن تذرهم

عالة يتكفرون الناس » وثبت بهذا الحديث أن المريض ليس له

من ماله إلا الثلث فيما دونه . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله تصدق

عليكم بثلاث أموالكم عند وفاتكم زيادة في حسناتكم » رواه

الدارقطني .

٣٠٦ س - وإذا أوصى بجميع ماله بعد موته فيما الحكم في ذلك بعد وفاته ؟

ج - تنفيذ الوصية في ثلث ماله فقط ، ولا يزداد عليه إلا

بوصى الوارثين إن كانوا راشدين .

٣٠٧ س - وإذا عين أشخاصاً بأن لهم كذا وكذا ثم مات ، فما

الحكم في ذلك ؟

ج - كل ذلك يرجع إلى الثلث

٣٠٨ س - إذا كان الذين أوصى لهم بالوصية وصيتهم أكثر من الثلث فما الحكم في ذلك ؟

ج - يتخصصون فيه بقدر حصصهم .

٣٠٩ س - وإذا كان له عبيد ليس له مال غيرهم وعنتهم عن دبر ، فما حكمهم بعد موته ؟

ج - يثألونهم ثم يقرع بينهم فيعتق منهم الثلث بالترعة .

٣١٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل ما رواه عمران بن حصين رضي الله عنه :

أن رجلا اعتق ستة عماليك له عند موته لم يكن له مال غيرهم فهدا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم ففتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا . رواه مسلم .

٣١١ س - ولم لا يجوز هذه المسألة ، أعني مسألة الميت إذا تصدق بجميع ماله عند احتضاره ؟

ج - لأنه لما رأى على نفسه أمارات الموت أدركه الحسد والبغض ويريد أن يضيع حقوق الناس من غير حق شرعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولا تخاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا » فعوذ بالله من الحسد لأنه هو الذي أهلك إبليس للعين حين حسد أبانا آدم عليه الصلاة والسلام .

٣١٢ س - وإذا يجوز له إذا لم يكن له وارث يحسده أن يوصي بجميع ماله ؟

ج - لا يجوز له أيضا ، لأن الميت ليس له في ماله إلا الثلث بنص الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم ، ولأن السلطان ولي من لا ولي له ويجعله في بيت المال إن كان هناك بيت مال ، لأنه لعامة المسلمين ، والوصي له من جملتهم . وإن لم يكن هناك بيت مال فليصدقوا به على

الفقراء والمساكين .

٣١٣ س - وإذا وقع ذلك ونزل فما حكمه ؟

ج- ترويه الشريعة المحمدية البيضاء إلى حقه وهو الثلث

٣١٤ س - فما حكم التصاوير ؟

ج- حكمها التحريم بنص الرسول صلى الله عليه وسلم ،

ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن يعص الرسول فقد عصى الله

٣١٥ س - ما نص الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ؟

ج- نصه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الله تعالى : ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى ، فليخلقوا ذرة ، أو ليلخلقوا حبة ، أو ليلخلقوا شجرة » أخرجاه .

ولهما عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله » . ولهما عن ابن عباس رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كل مصور في النار ، يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في النار » ، ولهما عنه مرفوعاً « من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ » . ولسلم عن

أبى المباح الأسدى قال : قال لى على رضى الله عنه : ألا أبغضك على ما بغضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن لا تدع صورة إلا طمستها ، ولا قبرا مشرفا إلا سويته . وهذه الأحاديث الصحاح كلها تدل على تحريم الصور ، والزجر عنها . اللهم نجنا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . ومن جملة نفسه صلى الله عليه وسلم « لعن الله المصورين » غير ذلك . واللعن الطرد والبعد عن رحمة الله ، فمن طرده الله عن رحمته فليس له نصيب فى الآخرة ، والدنيا فانية على كل حال قال تعالى ( كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام )

٣١٦ س - ما حكم من فعل له ذلك وهو راض ؟

ج - حكمه أنه مثله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« لعن الله من أحدث أو آوى محدثا » وهذا مثله . وقال أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : لو اجتمع عليه أهل صنعاء لقتلتهم به . أو كما قال . والذي يدفع الدرهم والدنانير ويسعى فى تحصيل الصورة ليفعل له ذلك فقد دخل تحت الحديث .

٣١٧ س - ما حكم من فعل به ذلك بغير رضا ؟

ج- حكمه أنه يرى من ذلك ، ولكن لا يدخلها في

بيته إلا إذا قطع رأسها

٣١٨ س- ولم لا يدخلها في بيته ؟

ج- لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب

بنص الرسول صلى الله عليه وسلم

٣١٩ س- إن ناسا يقولون لاتنظر الصورة إذا لم تكن تامة

ولا لها ظل ولا جسم ؟

ج- هذا رأيهم ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفصل لنا

ولا خصص في ذلك شيئا ، قل لهم هاتوا برهانكم في كتاب

الله أو في سنة رسوله إن كنتم صادقين ، ولا فانقوا الله

فيما يأمركم به وينهاكم عنه نبيه صلى الله عليه وسلم كما

قال تعالى ( وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه

فانتهوا ، واتقوا الله إن الله شديد العقاب ) ومما نهاكم

عنه التصوير ، وإنما نقلنا عنه تركها في بيوتنا إذا قطعنا

رأسها أو ممتننه في وسادة أو فراش . والاتباع للمسلم أولى

له في كل شيء من الرأي الذي لا أصل له قال تعالى :

( فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ، ومن



أفضل من اتباع هواه بغير هدى من الله ، إن الله لا يهدي  
 القوم الظالمين ) أى لأنفسهم بالمخالفة لما أنأهم به نبيهم ،  
 قال تعالى ( قل ما يعبا بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم  
 فسوف يكون لزاما )

٣٢٠ س - وإذا أمر أمير المسلمين بفعل التصاوير فهل يجوز  
 للمسلمين أن يطيعوه فى فعلها أم لا ؟

ج - لا يجوز لهم ذلك

٣٢١ س - فما الذى يصنعونه إذا ؟

ج - يجتمع علماء المسلمين جميعهم على أمير المسلمين  
 ويفهمونه بتحريم ذلك ، ولا يزالون به ليلاً ونهاراً ، حتى  
 يفهم ويرجع إلى الحق ، لأن الهداية فى يد الله ، ولأن  
 أمير المسلمين لا يخالف الحق إن شاء الله . اللهم اهدنا وأصلح  
 ولاية أمورنا لنا وأصلحنا لهم . قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم « وكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته .  
 والإمام راع ، وهو مسئول عن رعيته . والرجل راع على  
 أهل بيته ، وهو مسئول عن رعيته ، وكلكم راع ، وكلكم  
 مسئول عن رعيته »

٣٢٢ س - ولم قلت لا يجوز فعل التصاوير ولو أمر به أمير المسلمين ؟

ج - لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » وإنما الطاعة في المعروف ، وهذه من أكبر معصية للخالق ، لأن فاعلها لا يخلو إما أن يعتقد تحريمها ويفعلها وهذا من أكبر الكبائر ، وإما أن يعتقد تحليلها ويفعلها فهذا كفر بالله والعياذ بالله من الكفر ٣٢٣ س - فما تقول في الدخان ؟

ج - أقول فيه التحريم ، ولا شك لنا في ذلك ، ولا لنا تردد في تحريمه

٣٢٤ س - فما حجتك في ذلك ؟

ج - من حجتى قول الله تعالى ( وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إن الله لا يحب المرففين ) ومن لا يحبه الله فيغضبه حاصل له ، وهذا سبب لدخوله النار . أيها الإخوان وأى إسراف أشد من الدخان من حيث أن شارب الدخان لا يخلو من واحد من اثنين : إما أن يكون غنياً أو فقيراً ، فإن

كان غنياً فإنه وضع نعمة أنعم الله بها عليه في غير موضعها بأن يحرقها أو يدخل فيها رماداً ثم يجعلها في فيه الشريف وهو أشرف مكان في جوارحه السبع ، فلا هو لبسها ولا تصدق بها ولا يجعلها في وجهه من الوجوه التي أمره الله أن يجعلها فيه وضيعها في غير حق شرعي ؛ قال الله تعالى ( ولتسألن يومئذ عن النعيم ) أي يوم القيامة ، ومن جملة ذلك ما يضيعه في الامتحان . وإن كان فقيراً فلا بد أن يكون محتاجاً لم إلى هذه النعمة ، لأنه ربما يكون جائعاً أو عطشاً أو عرياناً أو لا سكن له ولو بالكراء ، فاذا حصل قليلاً من نعمة أنعم بها الله عليه رحمة له حسد نفسه ثم يحرقها بالنار أو يدخل فيها رماداً من تراب ، وهذه إهانة لنعمة الله وضد ما أمر الله به في قوله ( واشكروا لي ) الآية - ثم يجعلها في فيه أشرف مكان شرفه الله من جوارحه ، فقد صار بفعله هذا سفيهاً بعدما كان عاقلاً ، قال تعالى ( ليس لهم طعام ) أي يوم القيامة ( إلا من ضريح لا يسمن ولا يبغى من جوع ) ، انضريح نوع من الشوك لا تورعاه دابة نجبته ، وذلك مثل

الدخان في الخبيث ، فانه لايسمن ولايفنى صاحبه من الجوع ، وقال تعالى ( كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ) وقال تعالى ( ويحل لهم الطيبات ) الآية . وأنتم أيها المسلمون تشهدون كللكم بأن الدخان ليس من الطيبات فلا يكون بنص حاللا بل من الخبيثات ، لأنه يوجع الصدر ويجلب السعال وغير رائحة الفم ويغير الأسنان ويؤذى المسلمين بالريح المنث ويؤذى ملائكة الرحمن عند قراءة القرآن ولا بد لكل مسلم من قراءة القرآن ولو بالحمد فقط لأن الصلاة لاتصح إلا بالقراءة ومن أقلها أم القرآن . وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدا » يؤذينا بريح الثوم « أو كما قال . والدخان أشد أذية من الثوم والبصل والكراث المذكورات في الحديث . وفي الحديث النهى عن أكل كل مسكر ومفترواه أبو داود ، والنباك مسكر في بعض الأحيان ، وأنا شهدت بذلك على نفسى لأنه أسكرني من المغرب إلى المغرب حتى فاتتني خمس صلوات ما صليتهن أبدا ، وسبب ذلك أن طبقاً جففت فيه دخناً مبلولاً قد وضع فيه قبله تنباك ونسيت

ذلك ، فهل من مسلم يقول بتحليل مثل هذا ؟ كلا .  
إلا إذا كان مجنوناً والمجنون له حكم آخر .

٣٢٥ س - ما حكم حائق الحمية ؟

ج - حائق الحمية منافق فاسق خارج عن طاعة الله وطاعة  
رسوله صلى الله عليه وسلم ، والفاعل والمفعول في ذلك سواء  
الفاعل الحائق والمفعول المخلوق له ، قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم « لعن الله من أحدث أو آوى محدثاً » ولم  
يعرف بينهما في الدعاء فدل على استوائهما ، إلا إذا كان  
الفاعل مجبوراً على ذلك أو المفعول به .

٣٢٦ س - ما هو النفاق ؟

ج - النفاق مرض يوجده في القلب بقله أو كثرة حسب  
ما كان عليه صاحبه .

٣٢٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( في قلوبهم مرض فزادهم الله  
مرضاً ولم يحذّب عذاب ألیم بما كانوا يكذبون ) وقال تعالى

(ويقول الذين في قلوبهم مرض ماذا أَرَادَ اللهُ بهذا مثلاً كذلك يفضل الله من يشاء ويهمل من يشاء) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « علامة المنافق أربعة : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان ، وإذا خاصم فجر ، وإذا تمت هذه الشروط في شخص فقد تمت فيه شروط النفاق ، وإذا نقص شيء من هذه الشروط فعلى حسب ما كان فيه من النفاق ، نعوذ بالله من النفاق .

س - ٣٢٨ - كم أقسام النفاق ؟

ج - قسمان : عملي واعتقادي .

س - ٣٢٩ - ماهو النفاق العملي ؟

ج - يعلم من قوله صلى الله عليه وسلم « علامة المنافق أربعة إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان ، وإذا خاصم فجر » . وإن وجد فيه شيء من هذه الأشياء وجد فيه نوع من أنواع النفاق ، وإن تمت فيه هذه الأشياء فقد تم فيه النفاق فيصير منافقاً كاملاً . ومن ذلك ما في قوله تعالى (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم ، وإذا قاموا إلى

الصلاة قاموا كسالى ( الآية .

٣٣٠ س - ماهو التفارق الاعتقادي ؟

ج - هو إظهار الإيمان مع إضماره للكفر

٣٣١ س - ماهو الفسق لغة وشرعاً ؟

ج - الفسق هو الخروج عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى

الله عليه وسلم ، فالخاضع عن أمر الله تعالى فاسق شرعاً ولغة

لقوله تعالى ( وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا

إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ) ومعنى الآية يخرج

عن الطاعة لأمر ربه . وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم

فاسق نبياً فتبينوا أن تصيبوا قوماً يجهالة فتصيبوا على ما فعلتم

فادمن . واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من

الأمر لعنتم ، ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم

وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراسخون

فضلا من الله ونعمة ، والله عليم حكيم ) وقد ذكر الشيخ

أحمد الدهلوي ، في الحقائق العقلية والعقلية أن الإمام القرطبي

قال في أحكام القرآن : إن الفسق في عرف الاستعمال الشرعي

هو الخروج من طاعة الله عز وجل ، فقد يقع على من خرج بكفر وعلى من خرج بعصيان . وقال الإمام الشوكاني في فتح القسیر . وهذا أنسب بالمعنى اللغوى ، ولا وجه لقصره على بعض الخارجين دون بعض . وقال الزنجشیرى ، وحقق الحنفى واليضاوى الشافعى ، أن الفسق فى اللغة وفى الشريعة هو الخروج عن طاعة الله تعالى وطاعة رسوله المصطفى بارتكاب الكبيرة التى من جملتها الإصرار على صغيرة . وله طبقات ثلاث : الأولى : التغايب ، وهو أن يرتكبها أحياناً مستقبلاً إياها . الثانية : الانهماك ، وهو أن يعتاد ارتكابها غير مبال بها ، الثالثة : الجحود وهو أن يرتكبها مستصوباً إياها وثبت بهذه الأدلة أن شارب الدخان وحالق اللحية فاسقان ٣٣٢ س - هل تجوز إمامته أم لا ؟

ج- لا تجوز إمامته ولا شهادته ولا صحبته خليلاً لك ، لقول الرسول عليه الصلاة والسلام « المرء مع من أحب » وإذا قدمته إماماً لك فقد عظمته وعظيمه لا يجوز ٣٣٣ س - ولم قلت إنه فاسق ؟



ج- لأنه خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي طاعته

طاعة لله ، وعصيانه عصيان لله ، أيها الإخوان ، والله الذي لا إله إلا هو ما قصدت بهذه الكلمات الدوأتي جمعت في هذا الكتاب إلا نصيحة لله تعالى لا حاجة أخرى ، والله يشهد بذلك كما قال تعالى ( وكفى بالله شهيدا ) وكما قال العبد الصالح ( إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ) وأنا كذلك يا إخواني ٣٣٤ س- ماذا قال أهل المذاهب الأربعة في حكم إمامة الفاسق سواء كان فسقه بشرب دخان أو حلق لحية أو غير ذلك من ارتكاب المحرمات ؟

ج- قالوا بمنعه

٣٣٥ س- ما نص الحنفية ؟

ج- قالت الحنفية : شكره إمامة الفاسق تخريجا ، لأنه لا يتم لأمر دينه ، وتقليده للإمامة تعظيم له وليس هو من أهل التعظيم ، قاله في البداية . وقال ابن الممام في فتح القدير : قال أصحابنا لا ينبغي أن يقتدى بالفاسق . وقال التفتازاني في

شرح العقائد : ولا كلام في عدم جواز الصلاة خلف الفاسق  
وقال الحلبي الصغير في (شرح منية المصلي) : يكره عند  
الحنفية تقديم الفاسق كراهية تحريم

٣٣٦ س - ما نصر المالكية في إمامة الفاسق سواء كان فسقه  
بشرب الدخان أو حلق اللحية أو غير ذلك من المنكرات؟  
ج - قالت المالكية : تكره إمامة الفاسق بناء على أن

العدالة شرط كمال في الإمام ، وقيل تبطل صلاته بناء على  
أن العدالة شرط صحة . وقال في بدائع الصنائع : قال الإمام  
مالك لا تجوز الصلاة خلف الفاسق . ووجه قوله أن الإمامة  
من باب الأمانة ، والفاسق خائن ولهذا لا شهادة له لكون  
الشهادة من باب الأمانة . وقال الخطاب في شرح مختصر  
نخيل : سئل ابن أبي زيد عمير يعمل المعاصي هل يكون  
إماماً؟ فأجاب : أما المصر والمجاهر فلا تجوز وسئل عمير  
يعرف منه الكذب العظيم والقنات كذلك هل تجوز إمامته؟  
فأجاب : لا يصلح خلف المشهور بالكذب . والقنات أى  
الذمام والمعلن بالكبائر مثلاً بحلق اللحية وشرب الدخان ،

وسئل عبد الله عن الصلاة خلف الفاسق ، فأجاب : ظاهر المذهب يستوجب إعادة الصلاة لمن صلى خلفه . وعن الأبري : يعيد أبدأ . وظاهر الجرحه أى الفسق بالجرح - كحائق اللحية مثلا - لا تجوز إمامته للناس وإن رضوه ، لأن فيه ترويتاً على أهل المعاصي وتعزيزهم في المعصية ٣٣٧ س - ما نص عليه الشافعية ؟

ج - المشهور عند الشافعية كراهية إمامته ، فقد نقل العلامة الشرواني في حاشيته على شرح التحفة عن البرماوى أنه يحرم على أهل الصلاح والخير الصلاة خلف الفاسق والمبتدع ونحوهما لأنه يحمل الناس على تحسين الفطن ٣٣٨ س - ما نص الحنابلة ؟

ج - المشهور في مذهبهم أنه لا تصح إمامة الفاسق ، وهو من أتى كبيرة أو دأوم على صغيرة ولو لمثله ، لأن الفاسق لا يقبل خبره لما في دينه فأشبهه الكافر ، ولأنه لا يؤمن على شرائط الصلاة إلا إن خيف أذاه فيصلي خلفه دفعا للمفسدة وتعاد إلا في صلاة الجمعة والعيد إذا تعذر

صلااتهم خلف غيره فتصح إمامته للضرورة . قاله في الوجيز  
وفي المبدع . وقال في كشف القناع وفي شرح المنتهى : إنه  
لا تصح إمامة فاسق مطلقاً أى سواء كان فسقه بالاعتقاد أو  
بارتكاب الأفعال المحرمة ، هذا ما في إرشاد الحلق . هذا  
ما قاله أهل المذاهب الأربعة ، ومن جملة ذلك حائق اللحية  
وشارب الدخان الذان والفسق المسلمون من يفعلهما حتى  
أباحها كثير منهم ، ومن حيث كان حائق اللحية وشارب  
الدخان خرجا من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلق  
اللحية وشرب الدخان فانهما فسقا شرعاً ولغة كما ذكرناه ، قال  
تعالى ( يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً ) وحلق  
اللحية من غرور الشيطان وقال ( لا تأخذن من عبادك نصيباً  
مفروضاً . ولا ضللتهم ولا مئتهم ولا مئتهم فليستكن آذان الأنعام  
ولا مئتهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون  
الله فقد خسر خسراناً مبيناً ) . وحلق اللحية من تنيير خلق  
الله الذى حرم الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم  
٣٣٩ س - ما حد اللحية التي لا يجوز حلقها ؟

ج- جميع اللحية لا يجوز حلقها ولا التعرض لها أبداً  
٣٤٠ س- ما حجبتك في ذلك ؟

ج- حجبتى نرى الشارع عن ذلك بقوله « أصفوا اللحية وقصوا الشوارب » وقال الشيخ أحمد الدهلوى : والتحليق من شعر الخدين والصدغين إلى ما تحت الأذنين ، ومن شعر العنقطة والشعر الثابت تحت اللقن والحنك إلى أسفل اللجين ولا تبقى إلا كخيط أسود أو أبيض على عظيم اللقن إلى منتهى العارضين كيناً وشمالاً ، وهىة اللحية هذه لا ريب أنها داخلة في المنهى عنه ، وأهم قد حلقوا ما هو داخل في حد اللحية لفئة وشرعا ، وقد دخلوا من أجها في التشبيه بالمجوس واليهود ولو بالقدر المشترك الذى شابههم فيه ، فان كان كفراً فكفر وإن كان معصية أو شعاراً لما كان حكمه كذلك قاله الإمام ابن تيمية . وكذلك صلاتهم خلف من جعل لحيته كالخيط المسدكور لاتصح ولو كان الإمام مثله إن صلى فبعد صلاته بموجب حكم المذهب الجنبلى . فحد اللحية لفئة وشرعا طولا من العنقطة أى من الشعر الثابت على الشفة السفلى

مع شعر الذقن إلى الشعر التابت تحت الذقن وعرضاً من شعر العارضين والحدّين أى شعر جانبي الوجه مع الصديغين إلى ما تحت الحنك الأسفل من الشعر ، فهذا كله لحية . قال في لسان العرب : اللحية اسم يجمع من الشعر ما ينبت على الحدّين والذقن . وقال في تاج العروس والقاموس : اللحية ما ينبت على الحدّين والذقن ، وهي اسم لما ينبت من الشعر على العارضين والذقن ، فالخذ هو ما يبدأ من أنف الإنسان عن اليمين والشمال إلى جانبي عارض الوجه ، وأما العارض فقال في مجمع البحار وفي النهاية : العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحية فوق الذقن ومنه فمسحت على عارضها أى جانبي وجهها فوق الذقن إلى تحت الأذن ، قال النووي في شرح المذهب : أما شعر العارضين ففيه وجهان الصحيح الذي قطع به الجمهور أن له حكماً اللحية ، وأما الذقن فقال الذي في القاموس وفي لسان العرب : الذقن يجمع اللحيين من أسفلهما . وقال في تاج العروس : والذقن ما ينبت على مجمع اللحيين من الشعر . وقال إمام اللغة أبو عبيدة : الذقن يجمع أطراف اللحيين . وأما الحنك فقال في تاج العروس :

الحناك هو الأسفل من طرف مقدم الحيين من أسفلهما .  
وقد جاء ما قلنا موافقاً لما ورد في اللغة في حذ اللحية  
حيث أنه لم يأت شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
تغيير اللحية عن صفتها التي جعلها الله زينة لصاحبها ، بل  
أمر الشارع بتوفيرها وإبقائها على حالها كما ثبت عنه صلى الله  
عليه وسلم . واللحية تشتمل على شعر الخدين والعارضين  
طبقاً لحديث أنس رضي الله عنه حيث قال : كانت لحيته  
صلى الله عليه وسلم قد ملأت من هاهنا إلى هاهنا .. وأمر  
أنس يديه على عارضيه - رواه ابن عساكر في التاريخ في  
باب سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، والشعر النابت  
تحت اللذن والحناك أيضاً من اللحية ، فقد روى أبو نعيم عن  
عائشة رضي الله عنها قالت : كان أكثر شية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في لحيته حول اللذن ، ذكره المناوى  
في حاشيته على شمائل الترمذى . وقال السبكي في شرح أبي  
داود : فيفهم منه أنه لا يجوز حلق ما تحت اللذن وتحت الحناك  
من الشعر ، والأمر كذلك وقد نقل عن الإمام مالك كراهيته

حتى قال إنه من فعل المجوس . نعوذ بالله من فعل غيرنا  
٣٤١ س - ما صفة لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟  
ج - قد روى مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة رضى  
الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير شعر  
اللحية وفي مسلم أيضا عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :  
: كان في لحيته صلى الله عليه وسلم شعرات بيض . وقال  
عمر رضى الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كث اللحية . قالت عائشة رضى الله عنها : كان كث اللحية  
تملاً صدره . وقال أبو معمر قلنا نخباب : أكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال نعم .  
قلنا له : بم كنتم تعرفون قراءته ؟ قال باضطراب اللحية .  
رواه البخارى في صحيحه . فهذه الأحاديث صحيحة صريحة  
في إثبات لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد خاطب  
الله المسلمين بقوله ( لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة  
لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ) ونحن من جملة من  
نخطب بذلك : اللهم ارزقنا الاتباع .



٢ ٣٤٤ س - ما حكم من تشبه بقوم ؟

ج - من تشبه بقوم فهو منهم .

٣ ٣٤٤ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« من تشبه بقوم فهو منهم » أخرجه أبو داود وأحمد وصححه

ابن جبان . وله شواهد ، ومن شواهد ما أخرجه أبو يعلى

مرفوعاً من حديث ابن مسعود : من رضى عمل قوم كان

منهم . وقال محمد بن إسماعيل : والحديث دال على أن

من تشبه بالنفاق كان منهم أو بالكفار أو بالمتبعين في

أى شيء مما يختصون به من ملبوس أو مركوب أو هيئة .

قالوا فإذا تشبه بالكافر في زى واعتقاد أن يكون مثله كافر ،

فإن لم يعتقد فيه خلاف بين الفقهاء ، منهم من قال يكفر

وهو ظاهر الحديث ، ومنهم من قال لا يكفر ولكن يؤدب .

انتهى كلامه . ومن التشبه حلق اللحية فإن حلق اللحية

كالخضت الذى لا ينسب إلى الرجال ولا إلى النساء بل هاهنا

وهاهنا ، لأن صورته صورة الرجال وذقنه ذقن النساء

٣٤٤س - حتى حلق اللحية وشرب الدخان يندخلان تحت قولك « من تشبه يقوم فهو منهم » ؟

ج - حتى فيهما ، لأن اثبات اللحية من الدين وحلقها ضد للدين .

٣٤٥س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - ما رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « أعفوا الحمى وجزوا الشوارب ولا تشبهوا باليهود والنصارى » وروى الترمذى مرفوعاً « ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا بهم » وروى الطبراني مرفوعاً لما فتح مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ورسوله حرم شرب الخمر وثمرها » وقال « قصوا الشوارب واعفوا الحمى ، ولا تمشوا في الأسواق إلا عليكم الإزار ، إنه ليس منا من عمل بسنة غيرنا » الحديث . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بمخالفتهم حتى قالوا : ما يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه . قال الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم فانه منهم ، إن الله

لا يهدى القوم الظالمين ( . وحائق الاحقية <sup>متشبه</sup> بغيرنا  
وتخالف للمسلمين . من جالس جانس وحائق الاحقية يجانس  
لغيرنا في الصفة

٣٤٦ س - هل هناك دليل يدل على وجوب إطفاء المحبته على  
تخريم احفائها ؟

ج - نعم . قد ثبت حرمة حلق الاحقية بالنصوص الصريحة  
وبالأدلة من أئمة المذاهب الأربعة ، وقد ذكرنا دليل كل  
واحد منهم ، وكذلك النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قد قدمناها ، ومن جملة النصوص أيضا قوله صلى الله عليه  
وسلم « جزوا الشوارب وأرخوا الحي وخالفوا المجوس »  
رواه مسلم ، وروى أحمد وقال « يامعشر الأنصار قصوا  
الشوارب ووفروا الاحقية وخالفوا أهل الكتاب » وروى  
أحمد والفضلاء المقدسي ، وقال « خالفوا المشركين ووفروا  
الاحقية واحفوا الشوارب » رواه البخاري ومسلم ، وقال

« احفوا الشوارب واعفوا اللحى » رواه البخارى ومسلم ، وقال ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإحفاء الشوارب وباعفاء اللحى رواه مسلم فى صحيحه ، وقد قلدنا ما يكفى من أقوال أهل المذاهب الأربعة ، وأصبح حائق اللحى شبيها باليهود والنصارى والمجوس والمشركين لأجل هذه الأحاديث .

٣٤٧ س - أما قيل يجوز حلق ما تحت اللحى ؟

ج - ذلك يهواهم لابنص من الشارع ، والشارع الرسول

صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عنه من ذلك شيء

٣٤٨ س - ولم قلت : يهواهم لا ينص الشارع ؟

ج - لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الشارع وكان كبير

اللحية وهو الذى نهانا عن حلق اللحى ولم يستثن شيئا لها يجوز

حلقه فيها ، لا حلقها هو فيما وصل اليها من أحاديثه ولا حلقها

أصحابه الذين أمرنا باتباعهم ، والدين بالنقل عن النبي صلى

الله عليه وسلم لا برأينا ، ولو كان هناك شيء يجوز حلقه

من اللحى لاستثنائه ولم يتركه مـ.عـ.لا علينا ، ففى شرح مسلم

أن معنى الأحاديث الواردة في إغفاء الحجية تركها على حالها ، وهذا هو الظاهر الذي يظهر لنا في أمره ونهيه صلى الله عليه وسلم ، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري عن ابن دقيق العيد أنه قال في تفسير الإغفاء بالكثير من إقامة السبب مقام المسبب ، لأن حقيقة الإغفاء الترك ، وترك التعرض يستلزم تكثيرها ، وهو بمعنى « وفروا بالحج » وهو الصواب . وقال النووي في شرح مسلم : المختار ترك الحجية على حالها وأن لا يتعرض لها بتقصير شيء . وقال ولي الدين العراقي : أستدل بهذه الأحاديث الجمهور على أن الأولى ترك الحجية ، ومن يتعرض لها بخلق فعلية بالدليل إن كان من المسلمين ، وإلا فليقت الله وليجنب التعرض لخلق الله التي جمالك بها و فرق بها بينك وبين النساء .

٣٤٩ س - أنت تقول لا تجوز إمامة حالك الحجية ، فما تقول في حديث أبي هريرة مرفوعا « صلوا خلف كل بر وفاجر » وحديث ابن عمر مرفوعا « صلوا وراء من قال لا إله إلا الله »؟

ج- أما معناهما فهو ظاهر ، ولكنهما ضعيفان ولم يثبتا

عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣٥٠ س- ولم قلت إن هذين الحديثين ضعيفان، ولم تقل

بضعتهما ؟

ج- لأن حديث أبي هريرة منقطع لا يحتاج به ، قال

بالتقطاع الذهبي في الملهذب ، وجزم الحافظ ابن حجر بالتقطاعه

وقال : أخرجه الدارقطني من عدة طرق كلها ضعيفة واهية

جداً ، وقال العقيلي : ليس لهذا المتن إسناده يثبت ، ولبيهقي

في هذا الباب أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف ؟ وأصبح

مافيه حديث مكحول عن أبي هريرة ولكن قال الدارقطني

ليس فيه شيء يثبت ، ومكحول لم يدرك أبا هريرة. وقال

الحاكم : هو حديث منكر . وأما حديث ابن عمر فقد قال

فيه الحافظ الهيثمي : وفي هذا الحديث محمد بن الفضل بن

عطية وهو كذاب . وقال النووي في شرح الملهذب : هذا

الحديث ضعيف ، ورواه البيهقي والدارقطني من طرق كثيرة

ثم قال : ليس منها شيء ريث

٢٥١ س - فما تقول في حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مرفوعا « لا يؤمنكم ذو جرأة في دينه ؟ »

ج - وهو أيضاً ضعيف لا يصح الاحتجاج به ، وإذا ضعفت الروايات من الجائزين وتعارضت سقطت الجميع إذا لم يكن هناك ترجيح لأحد الجائزين

٢٥٢ س - لو صح هذان الحديثان أعني حديث أبي هريرة وحديث ابن عمر فما تقول ؟

ج - أقول ليسا على العموم ، بل تخصص بالأمير الفاجر وأنه الجور فقط كما دل عليه بقية الحديث ، وهو بتمامه : « صلوا خلف كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر » رواه البيهقي في السنن بسند منقطع ، فظاهره دل على تخصيص جواز الصلاة خلف المسلم الفاجر إذا كان من الأمراء كما يؤيده حديث جابر مرفوعا « لا يؤمن فاجر مؤمنا إلا أن يظهره بساطان أو يخاف سيفه ، أو سوطه » رواه ابن ماجه

بسند ضعيف ، ويؤيده أيضاً حديث صحيح عن أبى هريرة مرفوعاً « سيليكم بعدي ولاية فاسمعوا لهم وأطيعوا فيساوفاق الحق ، وصلوا وراءهم ، فإن أحسنوا فلهم ولكم ، وإن أساءوا فعليهم ، فإن خرجوا عن الإسلام فلا يطاعون » رواه الدارقطني . ويؤيده أيضاً حديث صحيح عن قبيصة بن وقاص مرفوعاً « يكون عليكم أمراء بعدي يؤخرون الصلاة ، فهم لكم في الثواب كصلاتهم في أول الوقت ، لأن تأخيركم تبع لهم ، وهي عليهم في الوزر لتقصيرهم عن أدائها في وقتها المختار فصلوا معهم ما صلوا إلى القبلة ، رواه أبو داود . أنظر (الحقائق العقلية والعقلية في بيان اللحية) للشيخ أحمد الدهلوي تستفيد إن شاء الله إن كنت تريد ذلك .

٣٥٣ س - هل يجوز أن يكون حائق اللحية مؤذناً أم لا؟

ج - كما لا يجوز إمامته كذلك لا يجوز كونه مؤذناً

٣٥٤ س - ولم لا يجوز ذلك ؟

ج - لأنه خائن ، والحياة نقض ما جعل عليه آميناً ،



سواء كان في أمور الدين أو الدنيا ، وسواء كان النقيض  
 لسان أو عين أو بفعل ، فإذا كَفَّ لسانه وأوَّماً بعينه إلى ما لا  
 حل له فقد خان من قبل العين ، وإن كان بالعين فخائراً بالعين  
 وإن كان باللسان فخائراً باللسان ، وإن كان بالقلب فخائراً  
 بالقلب ، ومهما كان فهو خائراً .

٣٥٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( يعلم خائنة الأعين وما تخفي

الصدور ) ، وقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله  
 والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ) ، وقد نقل  
 الخازن الشافعي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : لا  
 تخونوا الله بترك فرائضه ، ولا تخونوا الرسول بترك سنته ،  
 وقال الشوكاني : لا تخونوا بارتكاب معصيته ، ولا تخونوا  
 أماناتكم ، وهي ما يخفي عن أعين الناس من أداء المطوبات وترك  
 المنوعات . وقال الإمام قتادة : اعلمو أن دين الله أمانة فأدوا  
 إلى الله ما ائتمنكم عليه من فرائضه وسنن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وهل حائق اللحية قد أدى الأمانة التي أئتمنه الله ورسوله عليها من إعفاء اللحية وقص الشوارب أم لم يؤد الأمانة ؟ الجواب أنه والله الذي لا إله إلا هو ما أدى ذلك .

٣٥٦ س - ما الذي يفعل بالشوارب ؟

ج - تقصّ ، وقد قدمنا من الأحاديث في ذلك ما يكفي

ولا يحتاج إلى التكرار

٣٥٧ س - ما حكم من يترك الشوارب ولا يقصها ؟

ج - إنه يخالف لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم مثل

حائق اللحية في جميع ما قدمناه فيه

٣٥٨ س - وهل تجوز إمامته أم لا ؟

ج - لا تجوز إمامته ولا شهادته ولا صحبته لغير ضرورة

شرعية ، أما الضرورات فإنها تبيح المحظورات .

٣٥٩ س - ولم قلت ذلك ؟

ج - لأنه عاص لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم عصياناً

ظاهراً لا شبهة فيه ولا إشكال

٣٦٠ س - هل هذا العصيان يخرج من الدين أم لا ؟

ج - كل ما لم يعتقد العبد تحليه مما حرم الله ورسوله عنه من الذنوب لا يخرج من الدين ، ولكن من أكبر الكبائر التي لا يغفرها الله إلا بالتوبة أو بحشيته تعالى لقوله جل وعلا ( ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) ، وإن اعتقد تحليه بعنه حرم الرسول صلى الله عليه وسلم فقد خرج من الدين لأنه أحل ما حرمه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى ( وإنا وإياكم لعل هدى أو فى ضلال مبين ) ومعلوم عند كل مسلم أن الرسول مع أصحابه ومن تبعهم على الهدى ، وغيرهم فى ضلال مبين ،  
٣٦١ س - ما علامة الخير ؟

ج - علامة الخير التفقه فى الدين ، وهو الفهم فى كتاب

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم  
٣٦٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله صلى الله عليه وسلم « من يرد الله به خيراً

يفقهه في الدين « اللهم فقهنا في دينك تفقهاً نافعاً

٣٦٣ س - ما علامة ذلك ؟

ج - علامة ذلك أن ترى الرجل يراجع الكتاب والسنة

في جميع أمور دينه ، ولا يقلد دينه على غيرهما

٣٦٤ س - ما حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ج - حكمها الوجوب على كل مسلم في عمره أن يصلي

ويسلم عليه ولو مرة واحدة ، وكذلك إذا ذكر عنده ، وفي

الصلاة وما أشبه ذلك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا » وقال

أيضاً « رغم ألف رجل ذكرت عنده ولم يصلي على »

٣٦٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى ( إن الله وملائكته يصلون على

النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ) اللهم

صل وسلم على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليماً

٣١٦ س - ما معنى الصلاة ؟

ج - الصلاة ثناء الله على عبده في الملائ الأعلی . اللهم

اغفر لنا ولأشيانا الذين جعلهم الله لنا سببا في الخروج من الضلالة إلى الهدى ، وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، ولكل من سبقنا بالإيمان مغفرة عز ما يا أرحم الراحمين ، ولكل من له علينا حق بالدعاء من المسلمين قريبا أو بعيدا سواء كان حيا أو ميتا كبيرا أو صغيرا حاضرا أو غائبا علنا أو جاهلا ، يا سمیع الدعاء يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين آمين

وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب في غرة ربيع

الأول سنة ١٣٧٥ هـ

